الفصل الثالث

علم الاجتماع و القضايا الاجتماعية و تنمية الوعي بها

ويتضمن ما يلي :

أولاً : علم الاجتماع .

- طبيعة علم الاجتماع
- أهداف دراسة علم الاجتماع
- أهمية دراسة علم الاجتماع

ثانياً : القضايا الاجتماعية .

- طبيعة القضايا الاجتماعية
- أهداف دراسة القضايا الاجتماعية
- متطلبات تدريس القضايا الاجتماعية
- أهمية دراسة القضايا الاجتماعية

ثالثاً: الاتجاهات الحديثة في تدريس علم الاجتماع والقضايا الاجتماعية.

رابعاً : الوعي بالقضايا الاجتماعية

- مفهوم الوعي .
- مفهوم الوعي الاجتماعي .
- مكونات الوعي الاجتماعي .
- تنمية الوعي الاجتماعي .
- أهمية تنمية الوعي .
- معوقات تنمية الوعي .

الفصل الثالث

علم الاجتماع و القضايا الاجتماعية و تنمية الوعي بها

مقدمة :

يهدف هذا الفصل إلى توضيح طبيعة علم الاجتماع ، أهداف دراسة ، أهميته ، طبيعة القضايا الاجتماعية وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية ، أهدف دراستها، متطلبات تدريسها ، أهمية تدريسها، الاتجاهات الحديثة في تدريس علم الاجتماع والقضايا الاجتماعية ، كما يهدف إلى توضيح المقصود بالوعي و الوعي الاجتماعي ، مكوناته ، تنميته ، أهمية تنميته ، معوقات تنمية الوعي وفيما يلي بيان بذلك:

أولاً : علم الاجتماع:

طبيعة علم الاجتماع

يعتبر علم الاجتماع أحد العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة السلوك الإنساني في سياقه الاجتماعي ويختص بدراسة وتحليل الظواهر و العلاقات الاجتماعية التي توجد بين الأفراد و الجماعات التي ينتمون إليها وبين الجماعات بعضها البعض، كما يدرس التفاعلات الاجتماعية و العمليات الاجتماعية و الثقافية السائدة في المجتمعات. وتؤكد **سامية الخشاب** أن علم الاجتماع يهتم بدراسة حياة الأفراد في حالة الاجتماع و العلاقات التي تنشأ بينهم و النظم و القواعد المنظمة لعلاقاتهم . كما يدخل في نظام هذه الدراسة الوقوف على التراث الاجتماعي وعناصره و المعتقدات ومظاهر الحضارة ومعايير الأخلاق وأساليب العمل والتقسيم الطبقي و التغيير و التقدم و التنظيم الاجتماعي .
(سامية مصطفى الخشاب ،١٩٩٧ ، ١٦).

إن علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية ، وهي الظواهر التي تنشأ عن وجود الإنسان في المجتمع ، ويدرسها دراسة تحليلية وصفية علمية صحيحة ، بقصد اكتشاف القوانين التي تفسر الحياة الاجتماعية تفسيراً شاملاً ، وتخضع لها الوقائع الاجتماعية ، وتنبئنا بما سيحدث في المستقبل. (حسين عبد الحميد رشوان ، ٢٠٠٥ ، ٦) كما يهتم بدراسة النظم و العلاقات

الاجتماعية والتغيرات التي تطرأ عليها وأسبابها ونتائجها وآثارها على المجتمع بهدف معرفة طبيعة المشكلات و الظواهر الاجتماعية و الارتباطات القائمة بينهما للوصول إلى نظريات وحقائق علمية عن المجتمعات ، وتعتبر هذه النظريات والحقائق أساسا لمعالجة مشكلات المجتمع وتنميتها حتى تسير في تغيرها نحو التقدم و الرقى. (صلاح العبد، ١٩٨٥، ١٥).

يعد علم الاجتماع من أكثر العلوم الاجتماعية ارتباطا بالواقع العملي والمجتمع الذي نعيش فيه، فلم يعد العلم بمعزل عن الحياة، لذا فلا يجوز أن نضع الحواجز بين العلم النظري و العلم التطبيقي أوبين النظرية والتطبيق. كما أنه من أهم العلوم الإنسانية التي تدرس الحياة الاجتماعية بجميع مظاهرها ويتحرى أسباب الحوادث الاجتماعية وقوانين تطورها. (إيمان حسنين ، ٢٠٠١ ، ٦٧).

لقد تعددت وتنوعت تعريفات علم الاجتماع باختلاف العلماء، وذلك نتيجة اختلاف وجهات نظرهم واختلاف زاوية الرؤية لكل منهم. ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

* علم الاجتماع "Sociology" كلمة من أصل لاتيني ويوناني تتكون من شقين ، الشق الأول "Socio" تشير إلى المجتمع و الشق الثاني "Logy" تشير إلى دراسة على مستوى عالي من التعميم والتجريد أوتعنى الدراسة المتعمقة ، وهكذا يعنى علم الاجتماع من الناحية الاشتقاقية دراسة المجتمع على مستوى عال من التجريد و التعميم أو الدراسة المتعمقة الدقيقة للمجتمع.

(صلاح مصطفى ، ١٩٩٦ ، ٢٨) ، (جوردن مارشال ، ٢٠٠٠ ، ٩٦٠)، (معز خليل العمر ، ٢٠٠٠ ، ٣٩٠)، (محمد أحمد بيومي ، ٢٠٠٣ ، ١٩).

* كما يعرف "**معز خليل**" علم الاجتماع بأنه العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية دراسة علمية بهدف الكشف عن القوانين و القواعد الاجتماعية التي تخضع لها هذه الظواهر في تمددها واختفائها.

* ويؤكد أيضًا بأنه العلم الذي يقوم بالعديد من الدراسات والتحليلات للقضايا والمشكلات الاجتماعية محاولاً الوصول إلى الحقيقة دون التأثير أو الانقياد لآراء وأفكار سابقة بل في ضوء الواقع المعاش للمشكلات الموجودة (معز خليل العمر وآخرون ، ١٩٩٢ ، ١٨ ،٣٠).

* ويرى "**سنبسر**" أن مهمة علم الاجتماع هي تحليل الأحداث و المواقف المختلفة إلى عناصرها الأساسية المحددة نسبيا فيصوغ القوانين التي تحكم عملها، وبذلك يعتبر أن الهدف الرئيسي لعلم الاجتماع هو اكتشاف القوانين و الأحكام التي تحدد العلاقات الضرورية والثابتة بين عدد محدد من العناصر التي يمكن بواسطتها تحليل الحقيقة الاجتماعية. (صلاح مصطفى ، ١٩٩٦ ، ٣١).

* ويعرفه "**أوجست كونت**" بأنه العلم الذي يدرس النظم الاجتماعية وظواهر المجتمع ومشكلاته دراسة موضوعية علمية كغيره من العلوم ويدرس النظم الاجتماعية في حالتها الساكنة و التغيرات التي تحدث لها وما يترتب على ذلك كله من آثار. (محمد أحمد بيومي، ٢٠٠٣، ٢٥) كما يعرفه "**طلعت إبراهيم**" بأنه علم دراسة المجتمع بكل ما فيه من علاقات ونظم وتنظيمات وقضايا اجتماعية. (طلعت إبراهيم ، ١٩٨٤ ، ١١) ويرى "**السيد محمد بدوى**" أنك إذا سألت شخصاً لا يعرف الكثير عن علم الاجتماع وليس لديه عنه إلا فكرة مبهمة ، عن ماهية هذا العلم ، أجابك بأنه العلم الذي يساعدنا على حل مشكلات المجتمع كالفقر و الجريمة و الرزيلة وغير ذلك، أي أنه العلم الذي يبحث عن الطرق العلمية التي تمكننا من القضاء على أسباب تعاسة الإنسان وشقائه ومواجهة المشكلات الاجتماعية ومحاولة علاجها. (السيد محمد بدوى ، د.ت ، ٢٨).

يتضح من العرض السابق لطبيعة علم الاجتماع أن هذا العلم يهتم بدراسة العديد من القضايا و الموضوعات منها ما يلي:

* البناء الاجتماعي
* التغير الاجتماعي
* العمليات الاجتماعية
* التراث الاجتماعي
* الظواهر و النظم الاجتماعية
* القضايا و المشكلات الاجتماعية
* العلاقات الاجتماعية
* المعايير و القواعد والقوانين الاجتماعية.

هذا وتتعدد دراسة علم الاجتماع بتعدد فروعه ومجالاته ، فهناك علم الاجتماع التربوي ، و السياسي ، و الاقتصادي ، و الديني ، و الريفي ، والحضري ، و التطبيقي ، و الصناعي ، و العائلي ، و الجنائي ، و القانوني ، وعلم اجتماع السكان وغير ذلك من الفروع ، ولكل فرع منها مجاله الدراسي

الخاص به و الذي يغطى جميع مجالات الحياة ، مما يوضح طبيعة علم الاجتماع كعلم إمبريقي تجريبي يستند إلى الملاحظة و المعايشة للواقع الاجتماعي و الأوجه المختلفة للحياة الاجتماعية.

وفى ضوء مما سبق نجد أن دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية من الموضوعات التي يهتم علم الاجتماع بدراستها باعتبارها أحد الموضوعات الرئيسة في علم الاجتماع. حيث يرى "**عاطف غيث**" أن دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية مسألة من مسائل علم الاجتماع يحاول الكشف عن أسبابها ومدى ارتباطها بطبيعة البناء الاجتماعي وذلك بهدف الوصول إلى حلول مناسبة لها. (محمد عاطف غيث ، ١٩٨٤ ، ١٧).

وفي ظل تشابك العلاقات الاجتماعية وتعقدها بين أفراد المجتمع وتعقد النظام الاجتماعي وتعقد الظواهر الاجتماعية ظهرت الحاجة الملحة إلى علم الاجتماع لأن له الدور الأساسي في فهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع بأفراده وجماعاته المختلفة وكذلك المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض وذلك عند قيامهم بالعملية الإنتاجية من أجل إشباع حاجتهم. (شادية على قناوي ، ٢٠٠٠، ٢٧).

حيث أن دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية واحده من الاهتمامات المحورية في علم الاجتماع حيث كانت دراسة المشكلات الاجتماعية دائماً مصدر انشغال علماء الاجتماع لأنهم اتخذوا من دراسة هذه المشكلات طريقا يحققون فيه هدفاً أساسياً يعمل على ربطهم بقضايا المجتمع وهمومه. (على عبد الرازق جبيلى ، ٢٠٠٠، ٩ ، ١٠).

إن من أهداف علم الاجتماع هو استخدام مبادئ العلم نفسه استخداماً مباشراً للتوصل إلى حلول للمشكلات و القضايا الاجتماعية التي يعيشها المجتمع. ورغم أن من أهم موضوعات علم الاجتماع هو دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية ومحاولة الوصول إلى حلول سليمة لها . إلا أنها لا تلقي الاهتمام الكافي . (محمد الجوهري وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩).

وبذلك يتضح أن دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية من أهم موضوعات علم الاجتماع وأن من الأهداف الأساسية لعلم الاجتماع هو التوصل إلى حلول لهذه القضايا وتلك المشكلات، لذا تحاول الباحثة إلقاء الضوء على طبيعة القضايا الاجتماعية فيما بعد.

أهداف دراسة علم الاجتماع

يدرس علم الاجتماع طبيعة الحقائق الاجتماعية وما يتصل بها للوقوف على نشأتها وعلى المبادئ العامة للحياة الاجتماعية والدعائم التي ترتكز عليها ، وللكشف عن ديناميات المجتمع و القوى المؤثرة في تغيره وتقدمه ودراسة تطور الظواهر الاجتماعية للوقوف على أنماطها و أشكالها في مختلف العصور وفي مختلف المجتمعات. ولا يقف هدف علم الاجتماع عند كشف الحقائق الاجتماعية بل يتعداها إلى فهم طبيعة هذه الحقائق لكي يضعها في خدمة المجتمع بما يساعد على رسم الخطط و البرامج التي تعمل على تنميته وتقدمه. (عبد الهادي الجوهري وآخرون ،١٩٨٠ ، ١١).

إن لعلم الاجتماع أهداف عديدة نحاول تلخيصها فيما يلي:

١- دراسة طبيعة الحقائق الاجتماعية وما يتصل بها للوقوف على نشأتها وعلى المبادئ العامة للحياة الاجتماعية والدعائم التي ترتكز عليها.

٢- دراسة العلاقات التي تربط الحقائق الاجتماعية بعضها بالبعض الأخر أي دراسة العلاقات و الروابط و الوقوف على مبلغ التفاعل الذي يحدث بينهما وما ينجم عن ذلك من آثار في حياة الأفراد بصفة خاصة وحياة المجتمع بصفة عامة. (محمد أحمد بيومي ،٢٠٠٣،٢٣،٢٢)

٣- دراسة تطور الظواهر الاجتماعية واختلافها باختلاف الأزمنة و الشعوب ودراسة الأشكال و النماذج الاجتماعية وتصنيفها وكشف الخصائص التي تنطوي عليها طبيعة كل شكل ومحاولة الوقوف على الشروط الضرورية للتغير الاجتماعي و القوى المؤثرة في تقدم المجتمع.

٤- الوصول إلى القوانين الاجتماعية التي تخضع لها الظواهر و المشكلات الاجتماعية و التي تحكمها في نشأتها وتطورها وعلاقتها المتبادلة و الوظائف التي تؤديها. (سامية مصطفى الخشاب ، ١٩٩٧ ، ٢٥).

٥- تنظيم المعلومات و المعارف الاجتماعية وترتيبها بشكل منسق .كما يحاول علم الاجتماع من خلال دراساته المتعددة أن يساهم مساهمة نشطة في تطور وتقدم الدول، وذلك من خلال المعلومات التي يقدمها من خلال أبحاثه ودراساته حول العلاقات و المشكلات الاجتماعية التي تحيط بالعالم المعاصر. (صلاح مصطفى ، ١٩٩٦ ، ٧٠).

٦- استقصاء المعارف والمعلومات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية و الأسباب و العوامل الكامنة وراء الأحداث و الظواهر المعقدة ، واستقصاء الحقائق المتعلقة بحياتنا اليومية.

٧- دراسة العلاقات الاجتماعية و المشكلات الاجتماعية التي يهتم بها المجتمع الحديث ويهتم أيضًا بدراسات التنمية و التحديث وتوجيه التغير ذلك بهدف بناء الإنسان وبناء فكرة وقيمة وتنظيماته . (محمد أحمد بيومي ،٢٠٠٣، ٤١، ٤٢).

٨- فهم أنماط التغير الاجتماعي الجاري في العالم المعاصر وفهم بناء الأنساق الاجتماعية لكي يعمل على تحسينها أوإصلاحها حسب ما يرى أنه صحيح ومفيد.

٩- تجميع قدر كاف من المعلومات عن العمليات و الميكانيزمات الاجتماعية لكي يستطيع استخدامها لتحقيق مزايا شخصية أولدائرة محدودة من الناس المحيطين، و الانتفاع أيضًا بهذه المعلومات في دفع أودعم حركة اجتماعية معينة.(محمد الجوهري ، ١٩٩٤ ، ٢٢).

١٠- دراسة المبادئ العامة للحياة الاجتماعية وطبيعة الاجتماع وحقائقه ودراسة الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها الظواهر و النظم الاجتماعية.

١١- دراسة التراث الاجتماعي الذي هو عبارة عن المحصول الاجتماعي الذي يتركه السلف للخلف من لغة وسلوك وعادات وتقاليد وأعراف ومعتقدات وثقافة وغيرها. (أحمد الخشاب وكرم حبيب ،د.ت،٢٢، ٢٣).

١٢- تطبيق قواعد علم الاجتماع للارتقاء بأحوال المجتمعات وحل مشكلاتها وتحسين مستويات الجنس البشرى بصفة عامة ، ومحاولة إصلاح المعتل من شئون المجتمع و القضاء على علله و الانحرافات التي تنشأ في ربوعه . (سامية مصطفى الخشاب ، ١٩٩٧ ، ٢٦، ٢٧).

أهمية دراسة علم الاجتماع

أن دراسة علم الاجتماع قد أصبحت ضرورة اجتماعية ملحة لأن المجتمعات كالأفراد تحتاج إلى التوجيه أكثر مما تحتاج إلى الضغط، خصوصا أن الكثير من المجتمعات البشرية تحفها أخطار عديدة لهدم وحدتها وتماسكها. ولا بد من دراسة أسباب ومقومات تلك الأخطار حتى يتمكن السيطرة عليها ومعالجتها من جهة ، وحتى يمكن من جهة أخرى للمجتمعات أن تتقدم وتنمو في جو آمن نسبياً. (صلاح مصطفى، ١٩٩٦، ٧٠،٧١).

كما أن دراسة علم الاجتماع أصبحت ضرورة اجتماعية ملحة لمواجهة التغيرات الهائلة التي تواجه العالم وخاصة بعد الثورة الصناعية وما طرحته من مشكلات اجتماعية وفردية ، والتي من نتائجها إدراك المسئولين أن فهم القوانين والتطورات والتغيرات أمر حتمي ، وذلك من أجل بناء مجتمع أفضل وأن علم الاجتماع هو ذلك العلم الذي يساعدهم علي التنبؤ بما سيطرأ على البناء الاجتماعي ويساعدهم علي مواجهة التغيرات و التطورات الهائلة التي تواجه المجتمع ككل.(محمد أحمد بيومي ،٢٠٠٣ ، ٤١).

أن الغاية التي يسعى علم الاجتماع إلى تحقيقها هي دراسة الظواهر أو النظم الاجتماعية دراسة وصفية تحليلية ، تقوم على وصف الظواهر وتحليلها وبناء أسبابها وعللها ، وذلك لاكتشاف القواعد و القوانين التي تخضع لها وهذه الغاية هي الغاية النظرية لعلم الاجتماع ولكن بجانب هذه الغاية هناك غاية أخرى عملية تطبيقية وهى دراسة علم الاجتماع بهدف فهم مشكلات المجتمع وطبيعة الاجتماع وذلك من اجل إصلاح المجتمع على أسس علمية. (حسن همام وآخرون ، ١٩٨٢ ، ٧١).

إن دراسة علم الاجتماع تعود بمميزات عديدة على كل من الفرد و المجتمع. ويمكن تلخيص هذه المزايا فيما يلي:

١- إن علم الاجتماع بما يقدمه من دراسات وبما يلقيه من ضوء على حياتنا الاجتماعية يساعد الأفراد على تحديد أهدافهم ويساعدهم في الوصول إلى هذه الأهداف وتحقيقها.(محمد أحمد بيومي ،٢٠٠٣ ، ٤٢).

٢- يساهم في تطوير الوسائل و الأساليب التي يمكن أن تساعد في حل المشكلات الاجتماعية.(محمد الجوهري، ١٩٩٤ ،٢٢).

٣- ينمى لدى الأفراد النظرة الواعية لمختلف العلاقات داخل المجتمع ويمنحهم فهماً أعمق ليس فقط لتفسير الواقع الاجتماعي بل و العمل أيضًا على تغييره إذا ما دعت الظروف لذلك.

٤- أن علم الاجتماع لا يمكن الفرد من فهم مجتمعه فقط ، وإنما يساعده أيضًا على فهم ذاته كجزء فاعل في ذلك المجتمع.

٥- إن المعلومات و المعارف التي توفرها دراسة علم الاجتماع ، تمكن الأفراد من أن يكونوا أكثر فهماً لحياتهم ، وتساعدهم بالتالي على تحديد أوضح لأهدافهم في الحياة ، وتيسر لهم كذلك اختيار انجح الوسائل لتحقيقها في ظل الانتماء و الالتزام بقيم المجتمع وأهدافه.(صلاح مصطفى ، ١٩٩٦، ٦٩ ، ٧٠).

٦- تمكن الأفراد من دراسة بعض المشكلات الاجتماعية في الحياة و التي تساعد دراستها على حل بعض المشكلات الاجتماعية الكبرى التي توجد في بعض المجتمعات.(حسن همام وآخرون ، ١٩٨٢ ، ٦٩).

٧- يكشف علم الاجتماع عن المشكلات القائمة وأسبابها في ضوء الأبحاث الاجتماعية المختلفة . وهو بذلك يقدم لأولي الأمر في المجتمع صورة واضحة صحيحة عن حالة المجتمع مما يساعدهم على رسم خطوط الإصلاح الاجتماعي ورسم السياسات المختلفة التي على ضوئها تعالج هذه المشكلات على أسس علمية سليمة مبنية على الحقائق ومدعمة بالإحصاءات وليس على أساس العواطف أوالتقديرات غير الكاملة. (أحمد الخشاب وكرم حبيب ، د.ت،٢٤).

٨- يفيد الفرد في إدراك المعاني والعادات والتقاليد والقيم والقوانين والاتجاهات المختلفة المتصلة بالنظم الاجتماعية التي يقوم عليها مجتمعه الأمر الذي يعينه على تكييف حياته الأسرية و الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية وفق معايير المجتمع ، كما أن إدراك الفرد لهذه المعايير يمكنه من أن يقارن مجتمعه بالمجتمعات الأخرى. (حسين عبد الحميد رشوان ، ١٩٨٣ ،١٢).

٩- يفيد علم الاجتماع في تعريف الفرد بالمشكلات الاجتماعية ويتفهم دوافعها ونتائجها مما قد يعينه على الإسهام في علاجها بقدر المستطاع ، كما يساعده على التكيف مع التغيرات الطارئة.

١٠- يعرف علم الاجتماع الفرد على نظم المؤسسات الاجتماعية المختلفة ووظائفها وأسلوب عملها وعلاقة بعضها ببعض مما يعينه على معرفة حقوقه وواجباته إزاءها فينتفع بخدماتها ويساهم في أوجه نشاطها. (حسين عبد الحميد رشوان ، ٢٠٠٥ ، ١٠ ، ١١).

ثانياً : القضايا الاجتماعية :

طبيعة القضايا الاجتماعية

يهتم علم الاجتماع بدراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية بهدف البحث عن أسباب وجودها ، ويسعى إلى تقديم الحلول لها ، كما يسعى إلى مساعدة الآخرين على فهم أفضل لأسبابها وكيف يصبحوا قادرين على رؤية المشكلات التي تواجه المجتمع الذي يعيشون فيه . فعلم الاجتماع يقدم مساهمة إيجابية للسيطرة على القضايا و المشكلات الاجتماعية ومنابعها وذلك بأن يهيئ للإنسان حياه كريمة. (محمد سعيد فرج وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٧).

نظراً لاهتمام علم الاجتماع بدراسة القضايا والمشكلات الاجتماعية لما لها من أهمية بالنسبة للفرد و المجتمع تحاول الباحثة أن توضح طبيعة هذه القضايا وتلك المشكلات.

* **القضية** : حكم عام بوجود علاقة بين مجموعة وقائع ، ويستخدم المصطلح في علم الاجتماع للإشارة إلى فرض سبق أن أكده البحث الإمبريقى، ولكنه لا يكون ملائما كقانون عملي ، وذلك يشار إلى التعميميات التي تنطوي عليها النظريات بوصفها قضايا وفي ضوء ذلك نوضح المقصود بالقانون العلمي و النظريات حتى يتضح الفرق بين القضية و القانون و النظرية .

* **القانون** : هو نسق مكون من معايير مقننة تنظم السلوك الانساني وذلك بهدف الضبط الاجتماعي، وتقوم السلطة الرسمية العامة بفرض القوانين وتفسيرها. أما القانون العلمي فهو حكم بوجود علاقة بين مجموعة ظواهر وضعت موضع

الفحص العلمي وقد يشار إليه أحيانا على أنه مبدأ علمي إلا أنه يعتبر فرضاً قابلا للتحقيق المستمر ، ومن المعلوم أن القانون يعبر في الواقع عن قضية شاملة وقضية تنبؤية في نفس الوقت ، أما شمولها فيعنى العلاقة التي تفرزها (تميل إلى الحدوث) أوالظهور في ظل ظروف معينة ، وأما تنبؤها فيعنى أنه إذا توافرت الظروف السابقة، فإنه يكون التنبؤ بحدوث العلاقة أوظهورها.

* **النظرية:** هي مجموعة مبادئ وتعريفات تفيد تصورياً في تنظيم جوانب مختارة من العالم الامبريقى على نحو منسق ومنظم ، وبهذا تنطوي النظرية على مجموعة دعاوى وبديهيات أساسية ، إذا كان هيكلها مكونا من قضايا مترابطة منطقيا وقابلة للتحقيق الإمبريقى ، وعلى الرغم من الاختلافات العديدة التي تظهر عند استخدام النظرية ، إلا أنه يمكن النظر إلى القضايا التي تكون أي نظرية على أنها قوانين علمية إذا كانت قد خضعت لتحقيق علمي دقيق ، أمكن بعده تأكيدها أوتأييدها أويمكن النظر إليها كفروض إذا لم توضع موضع التحقيق و الاختبار الكافي ، ومع ذلك فسواء تأيدت القضايا أوعوملت كفروض ، فإن النظرية عموما عرضة للاختبار الإمبريقى المتكرر و المراجعة المستمرة . كما أن النظرية التي تنطوي على عدد كبير من القضايا المترابطة وتضع إطارا تصوريا يمكن من خلاله تفسير فئات كبرى من السلوك الإنساني. (محمد عاطف غيث ، ١٩٩٥ ، ٢٦٧).

* **القضايا الاجتماعية:** هي مواقف اجتماعية تواجه المجتمع أو بعض أجهزته أوجماعاته ، وتحتاج إلى مزيد من الدراسات لتحديدها وتفسيرها واقتراح الحلول العلمية المناسبة التي تسهل الاتفاق عليها من المعنيين ، وبذلك يمكن أن تتحول المسائل أوالقضايا الاجتماعية إلى حاجات اجتماعية لها أهميتها، وضرورة إيجاد حلول مناسبة لها لمنع تحولها إلى مشكلات اجتماعية. (أحمد زكى بدوى ، ١٩٨٦ ، ٣٨٩).

* ويرى **سامي الفطايرى** أن القضايا الاجتماعية هي تعبير عن الواقع الاجتماعي يتضمن مفهومين أوأكثر و العلاقة بينهما ويمكن إخضاعها للبحث العلمي. (سامي محمد الفطايرى ، ١٩٩٥ ،٥٠).

* كما تعرف القضايا الاجتماعية بأنها المواقف الاجتماعية الناجمة عن التفاعل بين الفرد والمجتمع ، والتي تنعكس أثارها السلبية على الأفراد و المجتمعات وتتطلب

فعلاً اجتماعياً ملائماً من أجل القضاء عليها أوالتخفيف من وطأتها (إبراهيم محمد سعيد ، ١٩٩٦ ، ٣١٣).

* ويعرف **جون "John"** القضية الاجتماعية بأنها مسألة أوموضوع له جذور اجتماعية يحتاج إلى الفحص و التحليل لتحديد الحقائق المحيطة به وتحديد العواقب أوالمشكلات الاجتماعية الناتجة عنه. وتعد القضايا الاجتماعية بمثابة أفكار أووسائل اجتماعية تحظى باهتمام وانتباه العديد من أفراد المجتمع ، وتتوقف درجة أهمية هذه القضايا على مدى انتشارها في المجتمع فهي تتصف بالعمومية و الانتشار. (زينب بدر ، ٢٠٠١ ، ٤٢).

* كما ينظر كل من **"اوجبرون" و "كليتارد"** إلى القضايا و المشكلات الاجتماعية على أنها تفككا اجتماعيا ناتجاً عن التغيرات السريعة المتلاحقة والتي لم يواكبها تكيف اجتماعي مناسب ، كما أنها تنبع من ظروف التغير الاجتماعي وخاصة التغيرات التكنولوجية التي تؤدى إلى تخلخل في العادات و القيم المجتمعية مما يترتب عليه وجود فجوه في التوازن الاجتماعي. (جمال محمد عبد المطلب ، ٢٠٠٤ ، ٤).

ومما سبق يتضح إمكانية تحول القضايا الاجتماعية إلى مشكلات اجتماعية في حاله عدم وجود حلول مناسبة لها كما أن هذه القضايا وتلك المشكلات لا تعمل كل واحدة بمفردها بل هناك تشابك وعلاقات بينهما بل أن احدهما (القضايا) قد يولد الأخرى (المشكلات).

ويؤكد **عاطف غيث** أنه لا يوجد فرق بين المشكلة الاجتماعية و الانحراف و القضية الاجتماعية و التفكك الاجتماعي باعتبار أنها درجات متفاوتة لشيء واحد وهو انعدام التوازن في ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية . فعلماء الاجتماع يدرسون القضايا و المشكلات الاجتماعية من نقطة ابتداء واحده وهى الانحراف عن القواعد و المعايير التي يحددها المجتمع للسلوك الصحيح. (محمد عاطف غيث ، ١٩٨٤ ، ١٩ ، ٢١).

وفى ضوء ما سبق توضح الباحثة طبيعة المشكلات الاجتماعية.

* يعرف قاموس التربية وعلم النفس المشكلة الاجتماعية بأنها ظاهرة اجتماعية ناجمة عن سوء تكيف بعيد المدى حيث يسترعى ويثير انتباه المجتمع و يثير قلقه

فيستدعى الإصلاح . ويرافقها عادة إجراءات تهدف إلى إيجاد حل اجتماعي لهذه المشكلة. (فريد جبرائيل وآخرون ، ١٩٦٠ ، ٢٢٦).

* ويعرف **معجم العلوم الاجتماعية** المشكلة الاجتماعية بأنها : كل موقف اجتماعي يقتضي تغيير إلى الأفضل . و المشكلة الاجتماعية ظاهرة اجتماعية ذات وضع خاص . وليس لازمًا أن تكون كل ظاهرة اجتماعية مشكلة. و المشاكل الاجتماعية أنواع أهمها ما يتسبب من ظروف المجتمع أوالبيئة الاجتماعية ويشمل عيوب الأشخاص وعدم تجاوبهم مع البيئة كما تتضمن عيوب البناء الاجتماعي للمجتمع. (إبراهيم مدكور ، ١٩٧٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥).

* ويرى "**جون جيلين**" أن المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع تؤدى إلى إحباط الأفراد عن إشباع حاجاتهم ، وهي نتائج القصور في عملية التطبيع الاجتماعي ويقصد بذلك عجز الأفراد عن التكيف مع مطالب الجماعة. أي إخفاقهم في تحقيق التوافق بين أعراف وقيم ومثل وعادات الجماعة وبين سلوكهم ، وبعبارة أخرى يؤدى إلى عجز الأفراد عن تحقيق التوافق مع المطالب التي تعرضها الجماعة على أعضائها إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الجماعة و المجتمع.

* المشكلات الاجتماعية هي التي نعبر عنها بأنها الانحرافات عن المعايير و القواعد التي يحددها المجتمع لأنماط السلوك المرغوب. وذلك بهدف إيجاد وسائل وحلول لمواجهة هذه المشكلة كما تعبر عنها أيضًا بأنها حالة يحددها عدد معقول من الأفراد على أنها انحراف عن المعايير الاجتماعية التي يرتبطون ويتمسكون بها (علياء شكري وآخرون ، ١٩٩٣ ، ٧٠ ، ٧٤).

* ويعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها موقف يؤثر في عدد من الأفراد بحيث يعتقدون بأن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات و المساوئ. وهكذا تصبح المشكلة الاجتماعية موقفا موضوعيا من جهة وتفسيراً اجتماعيا ذاتيا من جهة أخرى و المشكلات الأساسية التي يعانى منها المجتمع مثل الجريمة و الانتحار و القتل و الإدمان. و المشكلة الاجتماعية هي موقف منحرف عن موقف مرغوب فيه. (محمد عاطف غيث ، ١٩٩٥ ، ٤٣٣).

* كما يعرفها "**هولتون**" باعتبارها تلك المشكلات التي تؤثر تأثيراً حقيقياً أويحتمل أن تؤثر في عدد كبير من السكان بطريقة عامه ولكن يمكن القضاء عليها كلياً وأن كانت المشكلة الاجتماعية توجد فهي لا توجد منعزلة عن المشكلات الأخرى. (محمد سعيد فرج وآخرون ،١٩٩٩ ، ١٣ ، ١٤).

* وتعرف أيضًا بأنها أي موقف ينطوي على تضارب بين مكوناته ، وبذلك يمكن القول بأن المشكلة الاجتماعية هي خلل في بعض جوانب أوشئون المجتمع يشعر به الأفراد ويقدرون خطورته. وفى ضوء ذلك تبدو المشكلة الاجتماعية ذاتيه وموضوعية في آن واحد ، إذ هي ليست خللا أوانحراف فقط ولكنها إدراك فعلى من جانب شخص أوجماعة لهذا الخلل أوالانحراف ، وبذلك تصبح المشكلة الاجتماعية هي أيه ظاهرة تعتبرها الجماعة أوأحدى مؤسسات المجتمع مصدر ضرر يقع في الحاضر أوسيقع في المستقبل للفرد أوالمجتمع. (سامح جميل وفتحي كامل، ١٩٩٧ ، ٣١٩).

* كما تعرف بأنها وجود عائق أمام الطريقة المألوفة و المقبولة و المرغوب فيها للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوه فالمشكلة هي كل ما يعبر عن الاعتداء على الخير باعتبار أن المجتمع يضفي عليها صفات أخلاقية ، كما تعبر المشكلة عن إحساس الناس بتفتت الأنماط الاجتماعية التي يقبلها المجتمع ويسلم بها. ومن ثم فالمشكلة تعبر عن وضع أوموقف يؤدى إلى إزعاج المجتمع إلى الحد الذي يحاول فيه أن يقوم بعمل شئ والتخلص من هذا الوضع. (حسين على حسين ، ١٩٩٧ ، ٢٣).

* وتعرفها **شاديه قناوي** بأنها تعبير عن انتشار أنماط سلوكيه سلبية ، ضارة بالمجتمع ، وتتعارض مع ما ينبغي أن يكون عليه الواقع الاجتماعي ، ولها أسباب اجتماعية دفعت إلى ظهورها وانتشارها وتسعى الجماعات الاجتماعية إلى الحد منها ومن آثارها الضارة (شادية على قناوي ، ٢٠٠٠، ٣٢).

* كما أن المشكلة الاجتماعية تم تحديدها في تلك الظروف أوالمواقف التي يعتبرها أعضاء المجتمع تهديداً بطريقة ما لقيمهم أوبعبارة أخرى المشكلات الاجتماعية هي ما يظن الناس أنها كذلك. (على عبد الرازق جبيلى ، ٢٠٠٠ ، ١٣).

* ويعرفها " **روبرت ميرتون** " بأنها تعبر عن فشل النظام الاجتماعي في تأدية وظيفته وهى سلوك يبتعد عن المعايير السائدة في المجتمع. (غريب سيد أحمد ، ٢٠٠٠ ،٢٢١).

* كما أن المشكلة الاجتماعية ما هي إلا انحراف عن معايير وقيم المجتمع ، فالمجتمع وحده هو الذي يحدد المشكلة ، وتوجد المشكلة حينما يكون هناك تناقض بين مثل المجتمع وقيمه من ناحية و الواقع الفعلي لهذا المجتمع من ناحية أخرى . وأن الفجوة بينهما ستظل موجودة ، إلا أنها قد تضيق في فترات وتتسع في فترات أخرى . وهذه الفجوة هي المسئولة عن حدوث المشكلات الاجتماعية. (جبارة عطيه والسيد عوض ، ٢٠٠٣ ، ١٤).

* كما يعرفها " **فيرتشايلد**" أنها موقف سواء كان الموقف يمثل انحرافا أوتفككا يتطلب معالجة إصلاحية ، وهذا الموقف ينجم عن الظروف البيئية و الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد وهو يتطلب تجميع الجهود و الوسائل لمواجهته وتحسينه.

* وعرفها "**مارشال كلينارد**" أنها انحراف في سلوك الأفراد عن المعايير التي اتفق عليها أفراد المجتمع كمعايير للسلوك الصحيح و المرغوب اجتماعياً. (جمال عبد المطلب ، ٢٠٠٤ ، ٥).

وفى ضوء التعريفات السابقة للمشكلات الاجتماعية يتبين لنا أن المشكلات الاجتماعية هي ليست المشكلات التي تنشأ عن الخروج على القانون ، لكن المشكلة الاجتماعية تنشأ وتنجم نتيجة الاعتداء على القانون أومعايير الجماعة و التمرد على المجتمع أوالفشل في التوحد مع القيم الأخلاقية و الاجتماعية أو الاعتداء عليها (حسين على حسين ،١٩٩٧ ، ٣١). كما يرى بعض علماء الاجتماع إن أسباب المشكلات الاجتماعية ترجع إلى انحراف بعض أفراد المجتمع عن إتباع قيم ومعايير الجماعة تلك القيم و المعايير التي يفترض أنه قد تم الاتفاق عليها (شاديه على قناوي ، ٢٠٠٠ ، ٢٨).

وفى ضوء العرض السابق لطبيعة القضايا و المشكلات الاجتماعية تتوصل الباحثة إلى ما يلي:

١- إن المشكلات الاجتماعية هي التي يراها الناس كذلك أي هي تلك المواقف أو الأحداث التي يجمع الناس في مجتمع ما على أنها مشكلات اجتماعية.

٢- إن القضايا والمشكلات الاجتماعية تختلف من مكان لأخر ومن زمان لأخر ومن ظروف اجتماعية لظروف أخرى، بل النظرة إليها تختلف من قطاع اجتماعي لآخر أومن جماعه لأخرى ، فهي نسبية وليست مطلقة.

٣- أن القضايا و المشكلات الاجتماعية مواقف أوحالات أوأشكال من السلوك متكررة الحدوث وهى تحدث لأسباب اجتماعية وغير اجتماعية وتقابل هذه المواقف أو تلك السلوكيات بالرفض لأنها ضد قيم المجتمع .

٤- إن المشكلات الاجتماعية تؤثر في عدد كبير من الناس بطريقة ما تؤثر تأثيراً سلبيا في تفضيلات القيم لديهم.

٥- أن المشكلات الاجتماعية تعتبر انحرافا عن المعايير الاجتماعية المتفق عليها ، علماً بأن هذه المعايير ذاتها تختلف باختلاف الزمان و المكان.

٦- أن القضايا و المشكلات الاجتماعية مرتبطة ومتداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض فالمشكلة الواحدة قد تكون سبباً للمشكلة أخرى وفى نفس الوقت هي نتيجة مشكلة أخرى.

٧- أن حل المشكلات الاجتماعية قد يتضمن صراعا مع قيم اجتماعية راسخة لأن القضايا الاجتماعية و المشكلات التي تنجم عنها تتسم بالصعوبة لأنها تمس الفرد و المجتمع معاً ، وترتبط بكثير من العوامل و المتغيرات وذلك لأن المشكلات لا يمكن أن ترجع لسبب واحد مهما كان هذا السبب وجيها وقوياً.

٨- العلاقة بين القضايا الاجتماعية و المشكلات الاجتماعية كعلاقة السبب بالنتيجة لأن القضية الاجتماعية إذا لم يجد لها حل وازدادت درجة الخلاف عليها تحولت إلى مشكلة اجتماعية.

٩- أن القضية الاجتماعية و المشكلة الاجتماعية هما درجات متفاوتة لشئ واحد وهو انعدام التوازن في ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية.

أهداف دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية

إن من أهداف دراسة القضايا والمشكلات الاجتماعية البحث عن أسباب وجودها وتقديم الحلول لمواجهتها ، كما أن من أهداف دراستها مساعدة الأفراد على فهم أفضل لأسبابها وكيف يصبحون قادرين على رؤية المشكلات التي تواجه المجتمع الذي يعيشون فيه. كما أنه يجب أن ندرس القضايا و المشكلات الاجتماعية

السائدة في مجتمعنا في ضوء علاقتها بالبناء الاجتماعي ، فهي ليست نبته شيطانية فجائية توجد فجأة وتختفي فجأة ، فهي وليدة ظروف اجتماعية محـــدده ومحـــصلة إخفاق الناس في تحقيق أهـــدافهم وحاجـــاتهم نتيجـــة تعقـــد البنـــاء الاجتمـــاعي. (محمد سعيد فرج وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٧ ،١٣).

إن دراسة القضايا الاجتماعية لم تتوقف على مجرد التعريف للمـــتعلم بهـــذه القضايا لمجرد الإحاطة بها، وإنما لتوليد مشاعر قويه لديه يتأثر بها، ويقوم العقـــل بوظيفته الإرشادية في توجيه هذه المشاعر نحو الرفض أوالتأييد ومن ثـــم إكـــساب المـــتعلم القـــدرة علـــى تعـــديل ســـلوكه نحـــو المجتمـــع الـــذي يعـــيش فيـــه (Dewhurst, D,1992 ,154)

ويمكن تحديد أهداف دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية فيما يلي:

١- الكشف عن أسبابها ومدى ارتباطها بطبيعة البناء الاجتمـــاعي وذلـــك بهـــدف الوصول إلى حلول مناسبة لها.(محمد عاطف غيث، ١٩٨٤ ، ١٧).

٢- إلمام الطالب ووعيه بهذه القضايا وتلك المشكلات وتنمية إحـــساسه بـــضرورة التعاون مع الآخرين ليشاركونه الحياة في محيط اجتماعي.

٣- تنمية القدرة على البحث والاستقصاء وحب الاطـــلاع وملاحظـــة الظـــواهر الاجتماعية.(إبراهيم محمد سعيد ، ١٩٩٦ ، ٣٠٦)

٤- الدراسة العلمية للقضايا والمشكلات الاجتماعية هي محاولة من المجتمع لحـــل هذه المشكلات وبالتالي الهدف من دراستها هو حل مسألة عدم توافق الأفـــراد مع المجتمع المحيط بهم (محمد سعيد فرج وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٣٢).

٥- تنمية وعى الطلاب بالمفاهيم والظواهرالاجتماعية التي تحـــيط بهـــم ومعرفـــة خصائص البناء الاجتماعي وما يوجد به من علاقات ودراسة أشكال التطـــور الاجتماعي(إبراهيم محمد ، ٢٠٠١ ، ٢٢٦).

٦- يرى "**جوزيف بيل**" أن الهدف الأساسي لدراسة القضايا الاجتماعية هو تكـــوين مواطن واعي بقضايا مجتمعه، قادراً على المشاركة في حلها ولكي يتحقق ذلك ينبغي ما يلي :

أ- تحديد القضايا المرتبطة بواقع الطلاب واهتماماتهم.

ب- التعرف على معتقدات الطلاب نحو هذه القضايا .

جـ- تحليل القضايا الاجتماعية لتحديد الحقائق المتعلقة بها.

د - تقويم القضايا والوسائل الأكثر فاعلية في حلها. (زينب بدر، ٢٠٠١، ٤٥).

وفى ضوء مما سبق يتضح أن أهمية تنمية الوعي الاجتماعي لدى الأفراد من الأهداف الأساسية لدراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية. ولقد أكدت بعض الدراسات وجود علاقة وثيقة بين تنمية الوعي ودراسة القضايا حيث أكد (Hahn, C, 1991) أن دراسة القضايا الجدلية و القضايا الاجتماعية يزيد من اهتمام الطلاب بالقضايا في المجتمع وتؤدى إلى زيادة وعيهم السياسي وتبلور أفكارهم السياسية وتشجيعهم على المناقشة و الحوار وتزيد من فهمهم للحقوق المدنية.

كما يؤكد (إبراهيم محمد كرم ، ٢٠٠١) أن دراسة القضايا تزيد من وعى وإدراك الطالب بمشكلات المجتمع وتنمي مهارات المناقشة و المشاركة وإبداء الرأي و الثقة بالنفس وتربط الطالب بالواقع الاجتماعي المحيط به.

متطلبات تدريس القضايا و المشكلات الاجتماعية

إن تدريس القضايا و المشكلات الاجتماعية ليست عملية سهلة أوبسيطة ولكنها عملية صعبة جدا تتطلب العديد من الأمور ، وفى نفس الوقت تلقى العبء على كاهل المعلم الذي يقوم بتدريسها نظرا لطبيعة هذه القضايا وتلك المشكلات حيث أكد "**دوهرست**" أن تدريس القضايا بشكل عام يفرض على المعلم الأتي:

أ-أن يشجع الطلاب على المشاركة في آراء كل منهم للأخر.

ب- أن يؤسس نقاط التواصل بين الطلاب ، لتكون لغة الحوار بينهم ممكنة.

جـ- أن يقود الطلاب على نحو موجه ليصل بهم إلى مجال واسع مع الاحتفاظ بالموقف المحايد.(Dewhrst, C., 1992 , 153 ,154)

هذا ويمكن توضيح متطلبات تدريس القضايا الاجتماعية بصورة أكثر تحديد فيما يلي:

١- إن تدريس القضايا الاجتماعية يتطلب من المعلم تهيئة بيئة طبيعية مناسبة وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة داخل الصف وحث الطلاب على الاهتمام بإجراء المناقشة و الحوار لزيادة فهمهم للقضايا و المشكلات الاجتماعية (Madeline, A. , 2002)

٢- تدريس القضايا والمشكلات الاجتماعية يتطلب تزويد الأفراد بخبرات ترفع مستوى معرفتهم ووعيهم بتلك القضايا وقدراتهم على المشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة لحلها. (صلاح الدين على سالم ، ٢٠٠٥ ، ٦١).

٣-إن تدريس القضايا الاجتماعية يلقى العبء الكبير على المعلم ومسئوليته في زيادة وعى وإدراك الطلاب بمشكلات المجتمع وينمى لديهم مهارات المناقشة والمشاركة وإبداء الرأي والثقة بالنفس وإثارة اهتماماتهم عن طريق ربط القضايا بالواقع الحياتي للطالب. (إبراهيم محمد كرم ، ٢٠٠١ ، ٧٠).

٤- تدريس القضايا والمشكلات يتطلب من المعلم أن يركز على مجموعة أدوار حيث يختار المعلم دورًا واضحًا عند مناقشته القضايا ويراعى مدى مناسبة الدور الذي يتبناه المعلم بحيث يجب أن يختلف دوره تبعا لنوع القضية المطروحة والأهداف التي يتم من اجلها مناقشة القضايا (Lock wood , 1996)

٥- إن تدريس القضايا الاجتماعية يتطلب تشجيع الطلاب على التفكير وإبداء الرأي تجاه القضايا المطروحة، وذلك باستخدام الحوار والمناقشة والجدل القائم على الأدلة والبراهين واستخدام الأسئلة القائمة على إعمال الذهن و التعبير عن وجهات النظر المختلفة. (Ronald, Evans , 1999)

٦- تدريس القضايا الاجتماعية يتطلب توفر الكفاية التدريسية المناسبة لدى المعلم و التركيز على أساليب البحث و التقصي لمساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات الاجتماعية وزيادة خبراتهم (Shaver, J, 1990)

٧- يؤكد "**جون**" و "**هارود**" أن تدريس القضايا الاجتماعية يفرض على المعلم دور الموجه و المرشد و الحث على التقصي ويقوم المعلم بدور فعال يساعد الطلاب على الإدلاء بآرائهم ومعتقداتهم الخاصة في مناخ مدعم بالحرية و الأمن.

٨- ويؤكدا أيضًا أن تدريس القضايا الاجتماعية لا يتضمن مجرد المعرفة البسيطة بهذه القضايا وإنما يصحح معتقدات الطلاب الخاطئة ويعدل سلوكهم ويقيم وعيهم. (زينب بدر ، ٢٠٠١ ، ٤٩).

ومن العرض السابق يتضح أن تدريس القضايا و المشكلات الاجتماعية يتطلب أن يكون المعلم على درجة عالية من الإعداد الأكاديمي و التربوي الجيد

حتى يستطيع أن يقوم بدور فعال في تدريسها وتقديمها بصورة واقعية للطلاب ، فعلى المعلم أن يربط القضايا الاجتماعية التي قوم بتدريسها بالواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، ويساعد الطلاب على مواجهة ما قد يعترضهم من مشكلات كما يساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة لحلها . ويعمل المعلم على تنمية الإحساس بالمسئولية لدى الطلاب حتى يشاركوا في مواجهة وحل تلك القضايا.

كما أن للطالب دورًا فعالاً في دراسة هذه القضايا وتلك المشكلات الاجتماعية فدوره نشط فعال ، فهو ليس مستقبلاً سلبيًا بل عليه أن يشارك ويناقش ويفكر ويعبر عن رأيه في القضايا المطروحة ويقدم الأدلة و البراهين ليدعم وجهة نظره ، وفى ضوء هذا الدور الفعال الذي يقوم به الطالب يبدأ في تصحيح مفاهيمه وأفكاره الخاطئة ويعدل سلوكه وبذلك يقوم بدور ايجابي في المجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه.

أهمية دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية

إن مجال دراسة القضايا والمشكلات الاجتماعية يعد من أكثر مجالات علم الاجتماع ثراء . لذا ظهر علم اجتماع المشكلات و القضايا الاجتماعية الذي يأخذ في إعتباره خبرات أفراد المجتمع وحياتهم الفعلية وخبراتهم المعيشية وجعلهم عنصرا أساسياً مصدراً للمعرفة السوسيولوجية . فهو علم يساهم في فهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه أفراد المجتمع أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض ، وذلك عند قيامهم بالعملية الانتاجية من أجل إشباع حاجاتهم . (شاديه على قناوي ،٢٠٠٠ ، ٢٧ ، ٣٢، ١٤٦).

كما أن اهتمام علم الاجتماع بدراسة القضايا والمشكلات الاجتماعية تعطيه الفرصة لدراسة المجتمع الانساني في ظروف متغيرة ومختلفة . وتساعده هذه الدراسة على استنتاج مبادئ تساعده على فهم المجتمع ووضع برامج التخطيط الاجتماعي . فليس علماء الاجتماع يهتمون فقط بالدراسة النظرية كما يدعى البعض ، بل عليهم أن يفهموا الواقع ويعملوا على تغيره. وهذا الفهم ليس انفعاليا بل يتم في ضوء النموذج النظري و المنهج العلمي.

هذا بالإضافة إلى أن الاهتمام بدراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية صار جزءاً مكملا للاتجاه الأساسي في علم الاجتماع ، كما أن التأكيد على

دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية أمر لـه قيمتـه فـي الوقـت الحاضـر لأن دراسـتها تحـد مـن خطورتهـا ويـساعد فـي الوصـول لحـل لهـا. (محمد سعيد فرج وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٣٣ ، ٣٤).

وفى ضوء مما سبق تتضح أهمية دراسة القضايا والمشكلات الاجتماعيـة باعتبارها أحد مجالات علم الاجتماع، ويمكن تلخيص أهمية دراستها فيما يلي:

١- مساعدة الأفراد على فهم القضايا و المشكلات التي تواجـه المجتمـع الـذي يعيشون فيه فهمًا أفضل لأسبابها وأثارها.

٢- مساعدة الأفراد على فهـم المجتمـع أولا ، ثـم وضـع بـرامج وسياسـات اجتماعية تترجم هذا الفهم العلمـي للمجتمـع إلـى حركـة إصـلاح اجتمـاعي. (محمد سعيد فرج وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٧، ٣٢).

٣- إن البحث في القضايا و المشكلات الاجتماعية وطبيعة التغير الاجتماعي الناتج عن الاتصال المباشر بالمجتمعات الأخرى يثير لدى الطلاب التفكيـر و التأمـل و التساؤل و المناقشة بشكل عقلاني منطقي.

٤- دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية تمكن الطلاب من التحرر من بعـض المفاهيم الخاطئة و الغامضة عن الكثير من القضايا التي يعيشونها ويتفاعلون معها. (سامي محمد الفطايرى ، ١٩٩٥ ، ٤٠).

٥- دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية تعمل على تأكيد واضح على ضرورة الربط بين المناهج الدراسية و المجتمع بما فيه من قضايا و مشكلات وهذه الدراسة تزيد من الوعي الاجتماعي لدى الطلاب وتنمى لديهم الحساسية الاجتماعية.

٦- دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية تعطى فرصة للطلاب في التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم إزاء القضايا و المشكلات التي تحيط بهم ولا تُصب في عقولهم صبا. (إبراهيم محمد سعيد ، ١٩٩٦ ، ٣٠٩ ، ٣٣٣).

٧- تنمى الوعي بالقضايا والمشكلات الاجتماعية التي بدأ يعـانى منهـا المجتمـع المصري في الآونة الأخيرة. و التي من أهـم مظاهرهـا عـدم إحـساس الفـرد بمجتمعه، وعدم وعيه بواجباته وحقوقه و التسيب واللامبالاة و الاستهتار و البعـد عـن القـيم الخلقيـة والاجتماعيـة وعـدم الاهتمـام بمـصالح المجتمـع. (محمود حافظ ، ٢٠٠٤ ، ١٧٧).

٨- تزود هذه القضايا الطلاب المعلمين بالمفاهيم الأساسية في علم اجتماع القضايا والمشكلات الاجتماعية وتسهم في إشراكهم كمواطنين في حل قضايا مجتمعهم وتساعدهم على مقاومة التغيرات السلبية .

٩- تزود الطلاب بمهارات حل المشكلات وتنمى لديهم التفكير الناقد ، والقدرة على اتخاذ القرار بشكل ديمقراطي. (إصلاح الدين على سالم ، ٦٢ ، ٢٠٠٥).

وبذلك تعتبر دراسة القضايا و المشكلات الاجتماعية ضرورة تربوية للطلاب عموماً وللطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع خصوصاً . لان دراستها تساعدهم على إدراك الواقع الاجتماعي إدراكا موضوعيًا قائم على أساس علمي ، وتساعدهم أيضًا على تنمية وعيهم بها وبالتالي تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلابهم فيما بعد.

ثالثاً: الاتجاهات الحديثة في تدريس علم الاجتماع والقضايا الاجتماعية.

شهدت الساحة التربوية في الآونة الأخيرة عدة أساليب تدريسية جديدة في علم الاجتماع تعمل على تنمية المفاهيم الاجتماعية ورفع مستوى التحصيل المعرفي للطلاب وتعمل على تنمية التفكير الناقد و العلمي والإبداعي وتنمية القيم والحساسية الاجتماعية وتنمية الوعي بالقضايا والمشكلات الاجتماعية لدى الطلاب . "وهذه الاتجاهات الحديثة تعتمد على الدور الايجابي للمتعلم ونشاط الطلاب في الربط و الاستنتاج و الموازنات و الوصول إلى أحكام وتطبيق ما تعلموه في حياتهم وتراعى مستوى نمو الطلاب وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة . وهذه الاتجاهات الحديثة تؤثر تأثيرا إيجابيا في الطلاب وتمكنهم من تعلم أكثر عمقاً وأكثر استدامة . فالطرق التدريسية الناجحة هي التي تمتاز بالمرونة و التنوع ، فتسير أحيانا في صورة مناقشة وحوار وتارة في صورة مشكلات تحتاج لحل وتارة أخرى تكفل للطلاب المشاركة الايجابية الفعالة وتجعل الطالب يشارك في إيجاد الحقائق سائلا وموحياً ومستعرضاً . (منير بسيونى، ١٩٩٥ ،٦٥،٦٣).

فلم تعد العملية التعليمية قاصرة على الحفظ والاستظهار، بل أصبحت تعنى بتفاعل المتعلم مع مشاعره وخصائصه الفكرية و الوجدانية بقصد رعاية نموه وتطوره . هذا النمو من مختلف جوانبه العقلية و الوجدانية و السلوكية والاجتماعية

و الأخلاقية و الروحية ومع مراعاة هذه الجوانب وتطويرها تطويرا يحقق مصلحته كما يحقق الأهداف التربوية لأمته، وقدرته على التعامل مع معطيات عصر جديد ، ومع ظروف المجتمع وتقدمه وازدهاره ليكون عضوا فعالا ، ولبنة في بناء صرح أمته الحضاري (محمد سعيد ، ٢٠٠٠ ، ٣٧) وتضاعف المعرفة البشرية يفرض على العملية التعليمية أن تبحث عن طرق وأساليب جديدة من شأنها أن تنمى العقلية المفكرة الناقدة لدى الطلاب لأن التركيز على التعلم البنكي القائم على الحفظ و التلقين وبرمجة العقول لم يعد قادراً على إعداد أفراد سيعيشون في القرن الواحد والعشرين.(سعاد محمد فتحي ، ٢٠٠٢، ٢٣٧).

وفى ضوء التطورات و التغيرات الحديثة في المناهج وطرق التدريس تتعدد وتتنوع الاتجاهات الحديثة في التدريس بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم وتحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال المناهج الدراسية وطرق واستراتيجيات تدريسها لذلك سوف تعرض الباحثة بعض الدراسات و البحوث العربية و الأجنبية حتى تستطيع من خلالها التوصل إلى أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس علم الاجتماع و القضايا الاجتماعية.

ومن أمثلة هذه الدراسات ما يلي:

* **دراسة فوزية إبراهيم (١٩٩٢)** تهدف إلى التعرف على أثر التدريس بالمجموعات الصغيرة على تحصيل الطالبات المعلمات بكلية التربية بالمدينة المنورة و الاحتفاظ بالمعلومات في مادة العلوم الاجتماعية وتوصلت إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعات الضابطة في الاختبار التحصيلي المباشر وفى نسبة الاحتفاظ بالمعلومات.

* **دراسة (Scheff , 1992)** توصلت إلى أهمية استخدام طريقة التعلم بالاكتشاف في تدريس مقررات علم الاجتماع في الجامعة و التي تشجع الطلاب على اكتشاف العلاقات التي تتداخل بشكل جزئي وكلى في وجهات نظرهم حول القضايا المطروحة.

* **دراسة رضوان فضل(١٩٩٣)** تهدف إلى التعرف على اثر استخدام الرحلة التعليمية على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلاب الجامعة

تخصص العلوم الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الرحلة التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي و الاحتفاظ بالمعلومات لدى الطلاب.

* دراسة (Ciardiells. A, 1993) ودراسة(Green &Klug , 1990) أكدت الدراستان على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المقرر التمهيدي في علم الاجتماع لدى طلاب الجامعة في تنمية مهارات الكتابة ومهارات التفكير الناقد ومهارات التفاعل الاجتماعي من خلال مناقشتهم للقضايا والمشكلات الاجتماعية والأخلاقية المتضمنة في المقرر ويضيف (Westmyer Stephanie 1994 ,) فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الجامعة بعض مفاهيم علم الاجتماع ومهارات الاتصال كما يضيف (Wilson Charles , 1998) فاعليته في تحسين كفاءة المعلم ودعم عملية التعلم وزيادة التحصيل والاتجاه نحو المادة والطريقة. ويضيف أيضًا كلا من (Mckinney , 1993)و(Jane A, 1999) أن استخدام التعليم التعاوني في المستوى التمهيدي لعلم الاجتماع وخاصة في الفصول الكبيرة يساعد طلاب الجامعة على تحسين التحصيل ، ويساعدهم في التغلب على السلبية و المخاوف ويزيد من تحملهم للمسئولية.

* دراسة (Reinertsen & Mcyrene, 1993) توصلت إلى أن استراتيجية التعلم التي تقوم على الحوار و الكتابة الصحفية الفردية و الجماعية تنمى لدى طلاب الجامعة القدرة على التحليل الناقد في المواد القرائية وأهمية استخدام القصص الاجتماعية في تدريس علم الاجتماع على تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية و التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب

* دراسة فايز مراد دندش (١٩٩٤) تهدف إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع على تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية و الاتجاهات الاجتماعية لدى الطلاب وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي و البعدى لاختيار المفاهيم الاجتماعية ومقياس الاتجاهات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية البرنامج.

* دراسة سعيد السيد (١٩٩٥) تؤكد فاعلية استخدام مدخل العاب المحاكاة في تدريس مادة علم الاجتماع على إكساب الطلاب الوعي ببعض القيم الاجتماعية (المحافظة على البيئة ، التضحية ، التعاون ، الولاء، العمل ، الشجاعة).

* دراسة (Sernau, 1995) ودراسة (Lehman, 1997) تؤكد الدراستان فاعلية استخدام مدخل حل المشكلة التعاوني في تدريس موضوع التدرج الاجتماعي كأحد القضايا الاجتماعية المحلية في علم الاجتماع لطلاب الجامعة في توضيح التناقض في التدرج النوعي و الاجتماعي عن طريق المناقشات في مجموعات صغيرة.

* دراسة **إبراهيم محمد السعيد** (١٩٩٦) تهدف إلى التعرف على أهم القضايا و المشكلات المحلية و العالمية التي ينبغي أن يعكسها محتوى علم الاجتماع في مصر و السعودية ومدى استجابة محتوى الكتابين لهذه القضايا وأظهرت النتائج تجاهل أهمية ترتيب هذه القضايا في الكتابين وتجاهل الكتابين لمجموعة من القضايا و المشكلات الاجتماعية المحلية والعالمية.

* دراسة (Reinertson, 1996) تهدف الدراسة الي التعرف على مدى استخدام الجرائد اليومية و الكتابة الصحفية لتدريس المستوى التمهيدي لعلم الاجتماع في الصفوف الكبيرة على تنمية المفاهيم الاجتماعية و التحصيل الدراسي و الدافعية نحو التعلم وأشارت النتائج إلى فاعلية الطريقة التدريسية في تحقيق أهداف الدراسة.

* دراسة **إبراهيم عبد الرحمن** (١٩٩٨) تهدف إلى التعرف على أثر برنامج مقترح في علم الاجتماع في تنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية شعبة التعليم الابتدائي وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقيين القبلي و البعدى لمقياس الانتماء الاجتماعي لصالح البعدى وتوصلت أيضًا إلى فاعلية البرنامج المقترح في زيادة الانتماء الاجتماعي لدى الطلاب منخفضي الانتماء بصور أوضح من الطلاب الآخرين.

* دراسة (Walter, 1998) تؤكد فاعلية استخدام الخبرة الشخصية للمعلم وقدرته على الخطابة و الفصاحة في تنمية الخيال الاجتماعي لدى الطلاب من خلال عرض القضايا و المشكلات الاجتماعية في صورة تستند على تجاربهم وخبراتهم الشخصية. مما يزيد من قدرة الطلاب على الخيال و الإبداع ويضيف (Georganne Rundblad, 1998) أن اهتمام المعلمين بتدريس القضايا و المشكلات الاجتماعية في علم الاجتماع مع التركيز على إيجاد حلول لها تساعد

الطلاب على مواجهة العديد من الحقائق المؤسفة ويزيد من وعيهم بهذه القضايا و المشكلات ويعطيهم القوة الدافعة للممارسة الدور الايجابي في مواجهتها.

* دراسة (Theodor .D, 1998) تكشف عن فاعلية استخدام الكمبيوتر في تعزيز التعلم النشط في مقرر المشكلات الاجتماعية كأحد مقررات علم الاجتماع حيث يقدم للطلاب بيانات ومعلومات تساعدهم في عملية الاستقصاء و التحليل الاجتماعي وتجعلهم قادرين على مواجهة التحديات وتعمق مستوى فهمهم ويضيف (Persel, Caroline, 1992) أن الكمبيوتر يقدم المادة العلمية في صورة مرئية مما يسهل تدريس المفاهيم الأساسية ويعطى للطلاب أمثلة واقعية مما يزيد من قدرتهم على حل المشكلات . ويؤكد (King, K, 1994) فاعلية استخدام الكمبيوتر في مقررات علم الاجتماع في زيادة سرعة تعلم الطلاب وزيادة القدرة على الاحتفاظ بالمادة ويرى (Janet & John , 1998) أنه يسهل فهم وأداء الطالب ويزيد من اهتمامه بالمادة الدراسية ويضيف (Denzel, et . al, 2002) أن استخدام التكنولوجيا الرقمية و الوسائط المتعددة في تدريس علم الاجتماع يؤثر على تعلم الطلاب وينمى لديهم الوعي بكيفية تأثير وتأثر السياق الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية بالوسائل التكنولوجية الحديثة.

* دراسة (Peter & Garry W. , 1998) تشير إلى أن تدريس الأقران أوتدريب الزملاء يساعد الطلاب على تحقيق الأهداف التربوية لمعظم برامج علم الاجتماع ويزود الطلاب بالفرصة لتطبيق التصورات وقدرتهم على تقييم الوضع القائم في العالم الواقعي وينمى مهاراتهم التحليلية وقدرتهم على استخدام الخيال الاجتماعي.

* دراسة **محمود محمود الزناتي** (١٩٩٩) تهدف إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع في تنمية التحصيل العلمي و الاتجاهات و التفكير الناقد لدى طلاب التعليم الأساسي شعبة الدراسات الاجتماعية وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب في التطبيقين القبلي و البعدى ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التحصيل العلمي و الاتجاهات العلمية و التفكير الناقد مما يؤكد علي فاعلية البرنامج في تحقيق أهداف الدراسة.

* دراسة (Timothy, 1999) تؤكد على أن تدريس علم الاجتماع من خلال مدخل الأدب والشعر ،خاصة في تدريس موضوع التفاوت الاجتماعي ، يحقق الكثير من المكاسب للطلاب فهو يساعدهم على تعلم وتطبيق المفاهيم الاجتماعية .

* دراسة (James J, 1999) تؤكد أهمية استخدام الأفلام التلفزيونية في تدريس علم الاجتماع لأهميتها في تصوير الحياة الاجتماعية وأنها تساعد الطلاب على فهم المفاهيم الاجتماعية وتنمى لديهم الخيال الاجتماعي. ويضيف (Misra Joya, 2000) أن استخدام الأمثلة الموجودة في وسائل الإعلام واستخدام لقطة من برنامج تلفزيوني تساعد الطلاب علي فهم الحياة اليومية وتكسبهم القدرة على إدراك قيمة الخيال الاجتماعي. ويضيف أيضًا (Avelardo & Jeffrey , 1999) أن استخدام الأفلام السينمائية كأداة تربوية في مقررات علم الاجتماع أسلوب فعال يزيد من قدرة الطلاب على فهم النصوص الاجتماعية وتعد طريقة ملائمة لعرض القضايا و المشكلات الاجتماعية ,كما يؤكد (Kathy Livingston, 2004) فاعلية مشاهدة الأفلام الشعبية في اكتساب الطلاب المفاهيم الاجتماعية وزيادة فهمهم لها.

* **دراسة سهام حنفي (٢٠٠٠)** تهدف إلى تصميم منهج في مادة علم الاجتماع في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وقياس فاعليته في ضوء تحصيل الطلاب للمادة العلمية و اتجاهاتهم نحوها ورأى الخبراء في المنهج المقترح وتنمية الاتجاهات نحو المادة كما جاءت آراء الخبراء مؤيدة صحة المحتوى ودقته العلمية وتحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها.

* دراسة (Stephen .J. & Seth. L,2000) تتناول استخدام المسلسل التلفزيوني في تدريس منهج علم الاجتماع لدى طلاب الجامعة باعتباره أداة فعالة لتصوير الموضوعات الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد وتوضيح المفاهيم الاجتماعية وتنمية القدرة على تطبيق ما تعلموه في الحياة اليومية.

* دراسة (Robin & Heath, 2000) توضح أن استخدام المشاركة و التعلم النشط في مقرر علم الاجتماع يشجع الطلاب على فهم أكثر عمقاً وينمى لديهم المهارات التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم كما ترى(Susan , 2001) أن ممارسة التعلم النشط في علم الاجتماع ينمى فهم الطلاب لتجاربهم وخبراتهم

الأكاديمية وينمى الوعي بدورهم كأعضاء في المجتمع و الخيال الاجتماعي. كما يضيف (John. F,2002) أن استخدام التعلم النشط لدى طلاب المستوى التمهيدي في علم الاجتماع يساعدهم علي التغلب على صعوبة فهم البناء الاجتماعي.

* دراسة **إبراهيم عبد الرحمن** (٢٠٠١) تهدف إلى التعرف على أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في مقياس القيم الاجتماعية لصالح المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى للمقياس.

* دراسة **إبراهيم محمد** (٢٠٠١) تهدف إلى معرفة أثر استخدام الأسلوب الامبريقى و الأمثلة الشارحة في تدريس علم الاجتماع على تنمية المفاهيم الاجتماعية و الحساسية الخلقية لدى طلاب كلية التربية وتوصلت إلى فاعلية استخدام الأسلوب الامبريقى و الأمثلة الشارحة في تنمية المفاهيم الاجتماعية و الحساسية الخلقية لدى الطلاب.

* دراسة **فتحي أمين**(٢٠٠١) تهدف إلى بناء برنامج في علم الاجتماع لتنمية التفكير الناقد وقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية وتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهداف الدراسة وتوصلت أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الوعي بالقضايا و التفكير الناقد لدى الطلاب.

* دراسة (Delores E.B Clear ,2001) ترى أن دراسة علم الاجتماع تتضمن بعض الموضوعات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية مثل التفاوت الطبقي وعدم المساواة والتفرقة العنصرية والعرقية، وتدرس هذه القضايا في علم الاجتماع بهدف زيادة وعى الطلاب بها وإكسابهم القدرة على التقييم والقدرة على التفكير الناقد وتوصلت إلى فعالية دراسة هذه الموضوعات في زيادة وعى الطلاب بهذه القضايا وتنمية تفكيرهم الناقد و القدرة على التقييم.

* دراسة (Angela et. al., 2001) تؤكد فعالية استخدام استراتيجية اللعبة التعليمية في تعزيز التعلم الفعال ومساعده الطلاب في فهم المفاهيم الاجتماعية في

علم الاجتماع ومساعدة المعلمين على استخلاص ردود الأفعال التي تخدم التدريس النظري وممارسة البحث الاجتماعي.

* دراسة (James,2001) تقدم طريقة فعالة تؤدى إلى زيادة في خلق مناقشة اجتماعية أكثر عمقا وكفاءة في صفوف علم الاجتماع في الجامعة وهذه الطريقة هي استخدام الأسئلة ذات النهاية المفتوحة.

* دراسة (JarlA.Ahkvist,2001) ودراسة (Binjmain D&Rebecca,2003) تهدف الدراستان إلى استخدام الموسيقى الشعبية كدعامة متقدمة في تدريس مقرر علم الاجتماع باعتبارها طريقة فعالة في تعلم المفاهيم الاجتماعية والأفكاروالنظريات الاجتماعية . وتشير النتائج إلى أن هذا الأسلوب يساعد الطلاب على إدراك التصورات والمفاهيم الاجتماعية وتعمل على زيادة التحصيل وتجعل بيئة الصف أكثر حرية وملائمة للتفاعل بين الطلاب ويضيف (Jarl. A, 1999) أن استخدام الموسيقى كأداة للتدريس الفعال في علم الاجتماع التمهيدي تعمل على تعزيز التعلم النشط وزيادة قدرة الطلاب على تطبيق الأفكار الاجتماعية.

* دراسة سهام حنفي (٢٠٠٢) تهدف إلى التعرف على فعالية استخدام المنظمات المتقدمة في تدريس مفاهيم علم الاجتماع السياسي لدى طلاب الجامعة على التحصيل و الاتجاه نحو المادة وتوصلت الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المادة مما يدل على فعالية استخدام المنظمات المتقدمة في تدريس علم الاجتماع.

* دراسة ظريفة سلامه (٢٠٠٢) تهدف إلى الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية المناقشة في تدريس علم الاجتماع على التحصيل الدراسي و الاتجاه نحو الإبداع وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو الإبداع لصالح المجموعة التجريبية وتوصلت أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التحصيل و الاتجاه نحو الإبداع مما يدل على فعالية الاستراتيجية المستخدمة في تدريس علم الاجتماع .

* دراسة **لطيفة محمد** (٢٠٠٢) تهدف إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام خرائط المعرفة في التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات و الاحتفاظ بالمعلومات لدى الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية وتوصلت إلى فعالية الطريقة في زيادة القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات ولكنها لم تظهر فارق بين المجموعتين في التحصيل وتشير أيضًا دراسة **(Barbara ,2002)** إلي أن الخرائط المعرفية أداه فعالة في تشجيع الطلاب على أن يفكروا في المفهوم وتساعدهم على الفهم الكلى وتجعلهم ينظمون أجزاء المفهوم في ترتيب منطقي لذا يعتبر أكثر مناسبة لتدريس المفاهيم الاجتماعية في علم الاجتماع لتوضيح العلاقة بين القضية أوالمشكلة المطروحة.

* دراسة **(Springer Natherlandes(A) ,2002)** تهدف إلى الكشف عن أثر استخدام أسلوب دراسة الحالة أوالحالات في تدريس علم الاجتماع لدى طلاب الجامعة وتشير إلى أن الطلاب الذين يستخدموا الاستبصار الاجتماعي وبعض الأدوات الأخرى في تحليل وتحديد مواقف وخبرات الحياة اليومية يكونوا أكثر فهما أثناء تعلم المفاهيم والنظريات والقضايا الاجتماعية كما أن هذا الأسلوب ينمي لدى الطلاب مهارات التفكير الناقد و التفكير التحليلي ومهارات التقويم.

* دراسة **(Michael. A,2002)** يرى الباحث أن هناك مدخل جديد وضروري لتحسين تدريس علم الاجتماع وهذا المدخل يركز على تدريب معلمي علم الاجتماع عن طريق النقابات المهنية والأقسام الأكاديمية لتحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وجعل المعلم أكثر تمكنا من المادة العلمية ويضيف **(Keith Roberts, 2002)** أن التدريس الفعال لابد أن يحقق الأهداف التربوية ويعمل على تنمية المهارات المعرفية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ويدعم استخدام استراتيجيات التدريس التي تعمل على تعميق التعلم لدى الطلاب.

* دراسة **(Walter R., 2002)** توصي باستخدام الأمثلة التاريخية الواقعية الحسية كمدخل مفيد في تدريس مقررات علم الاجتماع وتؤكد الدراسة فعالية هذا المدخل في عملية التعلم.

* دراسة **(David Stevens & Michelle ,2002)** تهدف إلى التعرف على استخدام مهارات الملاحظة الناقدة كأداة اجتماعية في تدريس علم الاجتماع لدى

طلاب الجامعة لتفسير التفاعلات اليومية ومساعدة الطلاب على الوصول إلى ما وراء التفسيرات للأحداث اليومية و الربط بين السلوك الشخصي و القوي الخارجية التي تشكله.

* دراسة (Shirley A,2002) ودراسة (Heather Sullivan, 2002) تؤكد الدراستان علي أهمية استخدام أسلوب التعلم القائم على خدمة البيئة المحلية في علم الاجتماع لدى طلاب المستوى التمهيدي في الجامعة وتأكيد أهمية الأسلوب في تحقيق التكامل بين المواد الدراسية وخدمة المجتمع ومردود هذا الأسلوب فيتحسن الاتجاهات الاجتماعية لدى الطلاب وزيادة إتقان الطلاب للموضوعات التي يدرسونها بهذا الأسلوب مما يؤكد فعالية استخدام أسلوب التعلم الخدمي أوالتعلم القائم على خدمة المجتمع في تحسين كفاءة الطلاب في فصول علم الاجتماع التمهيدي كما يؤكد (Angela J. Hattery, 2003) علي فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم القائم على خدمة المجتمع في تدريس قضايا التدرج الاجتماعي و التفاوت الطبقي كموضوعات أساسية في منهج علم الاجتماع على تعلم وفهم الطلاب لهذه القضايا وتعزيز مستوى فهمهم لها وتحقيق أهداف تعلمها.

* دراسة (Peter J. Collier & David. L, 2002) تشير الدراسة إلى فاعلية استخدام أسلوب التعلم النشط في تدريس علم الاجتماع لدى طلاب المستوى التمهيدي في الجامعة على زيادة فهم الطلاب لموضوع البنية الاجتماعية وتأثير الموضوع في حياتهم اليومية. كما يؤكد (Fletcher, 2003) على أهمية استخدام أسلوب العاب المحاكاة كأحد أساليب التعلم النشط في تدريس مفهوم السلطة في مقرر علم الاجتماع لدى طلاب القسم التمهيدي و الدراسات العليا في مساعدة الطلاب على المشاركة في المناقشات وتكامل الأفكار وتسهيل فهمهم كما يؤكد (Springer Netherlans B, 2002) فعالية التكامل بين أسلوب التعلم النشط و المشروعات في تدريس علم الاجتماع لدى طلاب الجامعة في مقرر علم الاجتماع وأهميته في تحسن مخرجات التعلم وتنمية مهارات البحث لدى الطلاب.

* دراسة (Nathan W, pino, 2003) ودراسة (Charles Jarmon, 2003) أكدت الدراستان على أهمية اهتمام علماء الاجتماع بتدريس القضايا و المشكلات الاجتماعية في علم الاجتماع باعتبارها من أهم الموضوعات التي يركز

عليها علم الاجتماع في الجامعة باعتبارها قضايا تهم الطلاب مثل الجريمة و الانحراف و الجنوح و التفرقة العنصرية و التفاوت الطبقي لان تدريسها يساعد الطلاب على فهمها و الحد من انتشارها في المجتمع وتؤكد أيضًا دراسة (Theodore. C, W,2004) اتفاق علماء الاجتماع على أهمية دراسة المفاهيم و الموضوعات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية و القيم الخلقية وتطبيقات علم الاجتماع في المجتمع.

* دراسة (Liz Grauerholz & Sharon Bouma, 2003) تحاول إلقاء الضوء على أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال تدريس علم الاجتماع وتحاول تقديم مفهوم جديد له وهو التفكير الاجتماعي الناقد وهو يشير إلى القدرة المنطقية و السببية على تقييم الحجج و المشكلات الاجتماعية مع المحافظة على الوعي و الحساسة الاجتماعية تجاه القوى و السياقات الاجتماعية ويضيف (Braa Dean, 2006) ضرورة أن يستند تدريس علم الاجتماع على أصول التربية النقدية لتحقيق أهدافه التربوية و التعليمية لدى الدارسين.

* دراسة (Maria. A & Karey.v & Janice. M ,2004) تهدف إلى الكشف عن فاعلية الخبرات التي يكتسبها طلاب الدراسات العليا في تخصص علم الاجتماع من التعلم خارج بيئة الفصل الدراسي وأشارت النتائج إلى أن مشاركة الطلاب في أنشطة التعلم كانت منخفضة فى البداية وأن مشاركة الطلاب في أنشطة التعلم خارج الفصل تجعل عملية التعلم ممتعة وذلك بفضل توجيهات المعلمين للطلاب.

* دراسة (Caroline Hodges, 2004) تهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام المناقشات القائمة على عبر الانترنت لتعزيز مشاركة الطلاب و الفهم العميق وتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال موضوعات علم الاجتماع. وأشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة مشاركة الطلاب في الفصل الدراسي مع زملائهم وزيادة قدرتهم على طرح المزيد من الأسئلة مما يؤدى إلى الفهم العميق للمادة الدراسية وتنمية التفكير الناقد و القدرة على التفكير بصفة عامة.

* دراسة (Susan M. & Janet M.,2004) تهدف إلى استخدام أسلوب التعلم القائم على المشكلات في تعليم الطلاب القضايا الجدلية في علم الاجتماع وذلك

ضمن برنامج تعليمي في العديد من مقررات علم الاجتماع منها علم الاجتماع العائلي و المقدمة في علم الاجتماع ومقرر المشكلات الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأسلوب المستخدم في تحقيق أهداف الدراسة.

* دراسة (Catherine L. & Denise W, 2004) تهدف إلى الكشف عن اثر استخدام التعلم الفعال و المحاكاة في تدريس موضوع التدرج الاجتماعي كأحد موضوعات علم الاجتماع لحفز التفكير و المناقشة لدى الطلاب وتوصلت الدراسة إلى فعالية أنشطة التعلم الفعال وأسلوب المحاكاة في حفز الطلاب وتشجيعهم على المناقشة و التفكير في العديد من الموضوعات الاجتماعية مثل مقدمة علم الاجتماع و المشكلات الاجتماعية.

* دراسة (David .C &Cheryl .K,2004) تؤكد أهمية التعلم القائم على خدمة المجتمع في تدريس علم الاجتماع في تشجيع الطلاب على المشاركة الاجتماعية في منظمات المجتمع المحلى . وقد اتفقت دراسة (Jay. R Howard, 2004) ودراسة (Monica Snowden, 2004) على فاعلية استخدام أسلوب التعلم القائم على خدمة المجتمع المحلى في تدريس المقرر التمهيدي لعلم الاجتماع في تحقيق المساواة بين الطلاب وإزالة الفوارق الطبقية وزيادة التنوع في وجهات نظرهم ووجود تغير في وعيهم الاجتماعي وإن كان طفيفاً

* دراسة (Barbara Terpagnier, 2004) تؤكد على أهمية استخدام ملف انجاز الطالب في تدريس علم الاجتماع حيث يعمل على مساعدة الطلاب في معرفة نقاط القوة و الضعف في تعلمهم وتجعلهم أكثر فعالية في أدائهم و تعلمهم وتكسبهم القدرة على ترتيب وتنظيم العمل و المهام التعليمية.

* دراسة (SeanR.Lauer,2004) ودراسة (SueR.Crull & Susan.M,2004) تؤكد الدراستان على فاعلية استخدام أساليب التعلم النشط في تعزيز تعلم الطلاب لمادة علم الاجتماع وتدعيم القدرة على المناقشة وتأكيد أهمية المشاركة لدى الطلاب وتؤكد دراسة (David. E Rohall, et ... al ,2004) فاعلية أساليب التعلم النشط في زيادة دافعية الطلاب للبحث وزيادة القدرة على متابعة الدراسة وجعل عملية التعلم ممتعة لا تشعر الطلاب بالملل . وتضيف دراسة

(Donald. P &Beth. M, 2005) فاعلية استخدام عمليات التعلم النشط وتدريس الأقران في استيعاب نظريات الانحراف كأحد القضايا الاجتماعية في علم الاجتماع وزيادة فهم وتطبيق القضية وزياد إحساس الطلاب بالمتعة و الفعالية في تعلم المحتوى، كما تضيف دراسة (Diane. M & Edward. L ,2005) أن تدريبات وأنشطة التعلم النشط تساعد في مواجهة التحديات التي تواجه تدريس علم الاجتماع في القرن الحادى و العشرين كما أن له تأثير أيحابى في نواتج التعلم وتؤكد دراسة (Jeremah. B & Zachary. W & Gregory. M ,2005) أن تدريبات التعلم النشط تؤدى إلى زيادة وعى الطلاب بالعوامل الاجتماعية التي تؤثر على تحصيلهم ونجاحهم وقدرتهم على العمل الجاد و بالتالي تزيد من ممارسة العمل الجاد و التحصيل الدراسي.

* دراسة (Scott A. Desmond, 2005) تهدف إلى معرفة اتجاهات الطلاب وآرائهم في القضايا و المشكلات الاجتماعية ومدى معرفتهم ووعيهم بها وأشارت النتائج إلى أن هناك اختلاف في اتجاهات الطلاب وآرائهم نحو المشكلات الاجتماعية وهذا الاختلاف يرجع إلى معرفتهم وخبراتهم الشخصية وتجربتهم مع هذه المشكلات . ويضيف (Brett Johnson, 2005) أن هناك مجموعة من الخطوات تساعد الطلاب في التغلب على المشكلات الاجتماعية التي تواجههم من خلال مقرر عن المشكلات الاجتماعية تهدف مساعدة الطلاب على فهم الاسباب الجوهرية للمشكلات ومحاولة تحديد الإجراءات و الحلول المناسبة لها.

* دراسة (Rric. R & Anthony. H, 2005) تؤكد فاعلية استخدام تعلم الطلاب وزيادة التحصيل بالحاسب واستراتيجيات التعلم التعاوني لتعزيز العمل التعاوني وتحسن تعلم الطلاب وزيادة التحصيل المعرفي لدى الطلاب في مادة علم الاجتماع كما توصلت دراسة (آمال جمعة ،٢٠٠٥) إلى فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تدريس علم الاجتماع في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب وتضيف دراسة (Suzanne. R & Rebecca. J,2006) فاعلية استخدام مجموعات التعلم التعاوني في تدريس مقرر مقدمة في علم الاجتماع على زيادة التعلم وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو المادة الدراسية و الأقران وتؤكد أيضًا دراسة (Zipp John ,2007) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في

تدريس مقرر علم الاجتماع لدى طلاب الجامعة في تعزيز نجاح تعلم الطلاب وزيادة التحصيل الدراسي لديهم وتنمية التفكير الناقد وزيادة الدافعية الذاتية لديهم.

* دراسة (Michael Decersar, 2005) توضح أن نتائج الدراسات التي أجريت على منهج علم الاجتماع في الولايات المتحدة أكدت أن هذه المناهج تركز على بحث ودراسة المشكلات الاجتماعية و القضايا و الأحداث الجارية وتعزيز ثقافة المواطنة لدى الطلاب باعتبارها الأهداف التي تسعى هذه المناهج إلى تحقيقها.

* دراسة (Cheryl Hartman, 2005) تهدف إلى الكشف عن تأثير استخدام أسلوب الرواية أوالقصة في تدريس المفاهيم الاجتماعية في المستوى التمهيدي لعلم الاجتماع لدى طلاب الجامعة وتقترح الدراسة استخدام هذا الأسلوب لأنه يساعد الطلاب على فهم المفاهيم الاجتماعية عن طريق قراءة تجربة مشتركة مع ثقافة أخرى.

* دراسة **ظريفة سلامه** (٢٠٠٥) تهدف إلى معرفة فعالية برنامج تدريسي مقترح لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير المختارة وهي مهارة حل المشكلات ومهارة التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى الطلاب.

* دراسة **محمد سعيد زيدان** (٢٠٠٦) تهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية دالتون (الممصرة) في تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية علي تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية لدي الطلاب وتوصلت إلي تفوق طلاب المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في مقياس الوعي بالقضايا مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية في تدريس علم الاجتماع علي تنمية الوعي لدي الطلاب .

* دراسة (Maxine. A & Ronald.C & Zachary. B, 2006) تهدف إلى تدريس مهارات البحث الاجتماعي داخل المقرر التمهيدي لعلم الاجتماع حيث صمم موديول بهدف تدريس مهارات البحث الاجتماعي وزيادة الوعي لدى الطلاب بقضايا التفرقة العنصرية والعرقية وتوصلت إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب زادت نسبة الوعي الاجتماعي لديهم بقضية التفرقة العنصرية والعرقية بالإضافة إلى تمكنهم من مهارات البحث الاجتماعي.

* دراسة (Pamela Paxton, 2006) تؤكد فاعلية استشارة دافعية الطلاب وتقديم الحافز لهم في تدريس الإحصاء الاجتماعي لطلاب علم الاجتماع وفاعلية هذا الأسلوب في زيادة رغبة الطلاب في تعلم المادة وتحقيق أهدافها التربوية لديهم.

* دراسة (Nancy L. Malcom, 2006) تناقش فاعلية استخدام مدخل لتدريس مقرر المشكلات الاجتماعية باستخدام الكتابات المركزة التي تعمل على تشجيع الطلاب على تعلم هذا المقرر وتؤدي إلى زيادة الوعي بالقضايا والمشكلات الاجتماعية الراهنة وتجعل كتاباتهم أفضل وتنمي لديهم مهارات التفكير الناقد حيث اهتمت الدراسة بتحليل أخبار الأحداث الجارية الموجودة في الصحف اليومية واستخلاص المفاهيم الاجتماعية منها.

* دراسة (Elizabeth Hoffman, 2006) تناقش أهمية استخدام أشرطة الفيديو التي تتناول موضوعات إقليمية أوالقصص التي تحدث في المناطق المحلية وأثرها في الهام الطلاب للخيال الاجتماعي وكما أنها تكسبهم فهمًا أعمق للموضوع الاجتماعي وتجعلهم على دراية ووعي بالموضوع المطروح وتكسبهم القدرة على تعلم المفاهيم المرتبطة بهذه القضايا.

* دراسة (Jane. C. Hood, 2006) تقترح عدة استراتيجيات تدريسية تساعد الطلاب على زيادة الوعي لديهم بالخرافات عن طريق تدريس الفلكلور الشعبي كأحد فروع علم الاجتماع وهذه الاستراتيجيات تعمل على مشاركة الطلاب في تحدي الخرافات التي تأتي من الأساطير ويعتبرها بعض الناس حقائق.

* دراسة (David Yamane, 2006) تقترح إحدى استراتيجيات المناقشة التي تعتمد على المقرر الدراسي وتشجع الطلاب على القيام بالأنشطة والمناقشة الموجهة والقراءة و التفكير في المادة الدراسية وتشير أيضًا إلى أهمية استخدام استراتيجية المناقشة الموجهة في زيادة التحصيل الدراسي و تحقيق أهداف التعلم

* دراسة (Pat Antonio, 2006) تهدف إلى الكشف عن تأثير استخدام طريقة تدريس حديثة تسمى تدوين الإجابة للتعلم (W.A.L) وهي طريقة تجمع ما بين طريقة التعلم القائم على المشكلة والاكتشاف واستخدمت هذه الطريقة في تنمية

المفاهيم الاجتماعية في علم الاجتماع وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الطريقة في تنمية المفاهيم الاجتماعية وتحقيق أهداف علم الاجتماع.

* دراسة (Nancy. J & Robert .v, 2006) تؤكد فاعلية استخدام تدريبات التعلم النشط في تنمية التفكير الأخلاقي والوعي العالمي بالقضايا الاجتماعية الواردة في المقرر التمهيدي لعلم الاجتماع لدى طلاب الجامعة كما أكدت أيضًا على الدور الايجابي للمعلمين في تحقيق أهداف الدراسة.

* دراسة (Howard Jay & Zoeller Aimee, 2007) تهدف إلى الكشف عن مدى مساهمة مقرر مقدمة في علم الاجتماع في تحقيق الأهداف التربوية وتحديد الأساليب التدريسية الأكثر استخداما من قبل المعلمين في ضوء وجهات نظر الطلاب وتصوراتهم وتشير النتائج إلى أن المقرر يساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ويحقق تكامل تطبيق المعرفة وزيادة فهم الطلاب للمجتمع والثقافة.

* دراسة (Mobley Catherine, 2007) تهدف الدراسة إلى تغيير تصورات الطلاب ووجهات نظرهم عن الأفراد الذين ليس لهم مأوى وتشجيع الطلاب للمشاركة في الدعوة الاجتماعية لزيادة الوعي التام حول التشرد والمشاركة في جمع الأموال لمساعدتهم من خلال أسلوب التعلم القائم على خدمة المجتمع وتوصلت إلى تغيير في معتقدات الطلاب نحو العدالة الاجتماعية والكفاءة الذاتية ووجود اتجاه ايجابي لدى الطلاب في نظرتهم إلى الطلاب الذين ليس لهم مأوى.

* دراسة (Andriot Angiel, 2007) تهتم بالعمل على تحسين تدريس علم الاجتماع عن طريق بذل العديد من الجهود التي تعمل على تدريب المعلمين ووضع قائمة بالمعايير اللازمة لتدريس علم الاجتماع لمساعدة المعلمين على تحقيق أهداف تدريس المادة. وتضيف (**هناء أحمد عيد** ،٢٠٠٧) فاعلية منهج علم الاجتماع المعد في ضوء المعايير العالمية والقومية للتعليم في تحقيق أهداف علم الاجتماع المعرفية المتمثلة في زيادة التحصيل المعرفي لدى الطلاب والمهارية المتمثلة في تنمية القدرة على اتخاذ القرار والوجدانية المتمثلة في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المادة.

* **دراسة إيمان حسنين (٢٠٠٧)** تهدف إلى التعرف على فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال تدريس مادة علم الاجتماع وإشارت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التفكير وتوصلت أيضًا إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التفكير مما يؤكد فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس علم الاجتماع.

* **دراسة زينب بدر (٢٠٠٧)** تهدف إلى معرفة فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد للطالبات المعلمات بكلية البنات وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات المعلمات في الاختيار ككل وفي كل بعد على حده.

* **دراسة محمد فرغلي (٢٠٠٧)** تهدف إلى الكشف عن فعالية استخدام الدراما الإبداعية في تدريس علم الاجتماع على تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت إلى فاعلية الدراما في تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى الطلاب.

من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بعلم الاجتماع والقضايا الاجتماعية. تستطيع الباحثة أن تتوصل إلى أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس علم الاجتماع والقضايا الاجتماعية وهي على النحو التالي :

- استخدام الأسلوب الامبريقي والأمثلة الشارحة والأمثلة التاريخية الواقعية في تدريس علم الاجتماع على تنمية المفاهيم الاجتماعية والحساسية الخلقية.
- استخدام طريقة حل المشكلات ومدخل حل المشكلة التعاوني في تدريس علم الاجتماع على تنمية الاتجاه العلمي نحو دراسة القضايا الاجتماعية.
- استخدام طريقة الحوار والحوار السقراطي في تدريس علم الاجتماع على تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية والتفكير الناقد لدى الطلاب.
- استخدام الشعر والأدب القصصي والقصص الاجتماعية في التحصيل الدراسي والقدرة على تطبيق المفاهيم الاجتماعية وفهم وجهات نظر الطلاب وتنمية بعض القيم الاجتماعية.

- استخدام طريقة التعلم بالاكتشاف في تدريس علم الاجتماع على فعالية نشاط الطلاب وفهم تصوراتهم.
- استخدام التدريس بالمجموعات الصغيرة في تدريس العلوم الاجتماعية على التحصيل والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات.
- استخدام مدخل العاب المحاكاة في تدريس علم الاجتماع في تنمية الوعي بالقيم الاجتماعية ومساعدة الطلاب على فهم المفاهيم الاجتماعية.
- استخدام استراتيجية اللعبة التعليمية لتسير فهم الطلاب للمفاهيم الاجتماعية في مقرر علم الاجتماع.
- استخدام استراتيجية الخرائط المعرفية في تدريس علم الاجتماع على تنمية المفاهيم الاجتماعية و التحصيل والاحتفاظ بالمادة
- استخدام مهارات الملاحظة الناقدة كأداة لتدريس علم الاجتماع لفهم التفاعلات اليومية ومساعدة الطلاب على تفسير ما وراء الأحداث اليومية.
- استخدام الكمبيوتر و الوسائط المتعددة في فهم المشكلات الاجتماعية وتنمية المفاهيم الاجتماعية و الاحتفاظ بالمعلومات.
- استخدام المناقشة القائمة عبر الانترنت في تدريس علم الاجتماع في تنمية التفكير الناقد وتعزيز مشاركة الطلاب وزيادة الفهم العميق للمادة.
- استخدام الأمثال الشعبية كمنظمات متقدمة في تدريس علم الاجتماع في تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية
- استخدام استراتيجية الرحلة التعليمية في العلوم الاجتماعية في تنمية التحصيل والاحتفاظ بالمادة
- استخدام وسائل الإعلام والحوار الصحفي في توضيح المفاهيم الاجتماعية وفهم الحياة اليومية وتنمية التفكير الناقد و الخيال الاجتماعي
- استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس علم الاجتماع و القضايا الاجتماعية في تعزيز مستوى فهم الطلاب لهذه القضايا وتنمية مهارات البحث وتحسين مخرجات التعلم وتنمية التفكير الأخلاقى
- استخدام الخبرة الشخصية للمعلم كمصدر للمعلومات و الخبرات وأنشطة التعلم خارج البيئة الصفية في تدريس علم الاجتماع لحفز الخيال الاجتماعي وعرض القضايا الاجتماعية وزيادة متعة التعلم

- استخدام المسلسلات التلفزيونية و الأفلام السينمائية والشعبية في تدريس علم الاجتماع لتصوير الموضوعات الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد و الخيال الاجتماعي لدى الطلاب.

- استخدام استرتيجية المناقشة والأسئلة ذات النهاية المفتوحة في تدريس علم الاجتماع لمساعدة الطلاب على المناقشة و الحوار و التحصيل الدراسي وزيادة الاتجاه نحو الإبداع .

- استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الناقد و الاتجاه نحو المادة وتنمية المهارات الاجتماعية و العمل التعاوني وزيادة الدافعية الذاتية للتعلم.

- استخدام تدريس الأقران والتدريب مع الزملاء في تدريس علم الاجتماع في تنمية المهارات التحليلية والخيال الاجتماعي.

- استخدام أسلوب التعلم القائم على خدمة المجتمع المحلى في تدريس علم الاجتماع و القضايا الاجتماعية في تنمية التفكير وتشجيع الطلاب على المشاركة في العمل الاجتماعي وتحقيق المساواة بين الطلاب وزيادة الوعي الاجتماعي لديهم

- استخدام طريقة تدوين الإجابة للتعلم في تدريس علم الاجتماع على تنمية المفاهيم الاجتماعية وتحقيق أهداف تدريس المادة.

- استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى الطلاب.

- استخدام أسلوب دراسة الحالات في تدريس علم الاجتماع في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير التحليلي ومهارات التقويم.

- استخدام الجرائد اليومية والكتابة الصحفية في تدريس علم الاجتماع في تنمية المفاهيم الاجتماعية والتحصيل والدافعية نحو التعلم

رابعاً : الوعي بالقضايا الاجتماعية

* مفهوم الوعي :

لقد عرف العلماء والباحثون مفهوم الوعى بتعريفات عديدة نذكر منها ما يلى :

• الوعى لغة هو الفهم وسلامة الإدراك وفى الاصطلاح يعنى إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به ، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد ، وهو بذلك يتضمن

إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجى وإدراكه لنفسه باعتباره عضو فى جماعة . (إبراهيم مدكور ، ١٩٧٥ ، ٦٤٤) .

• ويعرفه "**السيد عبد الفتاح عفيفى** " بأنه عبارة عن اتجاه عقلى انعكاسى يمكن الفرد من إدراك ذاته ، وإدراك البيئة المحيطة به والجماعة التى ينتمى إليها كعضو فيها . (السيد عبد الفتاح عفيفى ، ١٩٩٠ ، ٢٤٦).

• ويعرف أيضًا بأنه اتجاه عقلى ، يمكن الفرد من الوعى بذاته وبالبيئة المحيطة به ، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ، ويتضمن ذلك وعى الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالاشياء والعالم الخارجى وإدراكه لذاته . (محمد عاطف غيث ، ١٩٩٥ ، ٨٨) .

• ويعرفه **حمدى حسن عبد الحميد** بأنه المجموع الكلى للعمليات العقلية التى تساهم بصورة نشطة فى إدراك الإنسان للعالم الموضوعى ولذاته ، وأنه يتشكل نتيجة للتطور الاجتماعى للفرد .(حمدى حسن عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ٢٥٧) .

• ويعرف أيضًا بأنه حفظ الشيء وفهمه وتقبله وهو بذلك يتضمن فهم واكتساب المعلومات والمعارف وتقبل تلك المعلومات والمعارف والايمان بها وتأثره بها . لتكون بداية تكوين ميول واتجاهات ايجابية فيما بعد . (محمد عبد الحميد محمد ، ١٩٩٧ ، ١١٦) .

• كما يعرف بأنه مجموعة المعلومات والأفكار والمشاعر التى يحملها الفرد ويعيها فيما يتعلق بوجوده كمواطن فى المجتمع ينفعل بقضاياه ومشكلاته واوضاعه التى تتوفر له والتى يصل إليها فيدركها . (سامح جميل وفتحى كامل، ١٩٩٧ ، ٣١٧) .

• وتعرفه **أمل عبد الفتاح** بأنه نشاط عقلى يشمل العواطف والتفكير والمستوى الأعلى من الحياة العقلية فالوعى هو أساس المعرفة فهو يتضمن ثلاث مناطق هى الإدراك والوجدان والنزوع . (أمل عبد الفتاح عطوه ، ٢٠٠٠ ، ٦ ، ٧) .

• ويعرف أيضًا بأنه ذلك الإدراك الذهنى الذى يدرك به المرء ما حوله ويتضمن الوعى المشاعر والأفكار التى يفترض أنها تكون أساساً للأنشطة التى يقوم بها الفرد ، وهذه الأفكار والمشاعر يمكن تبادلها مع الآخرين . (مصطفى محمد قاسم ، ٢٠٠١ ، ١٧٥٧)

• كما يعرف الوعى لغويا بأنه الإدراك والاحاطة ، وواعاه توعية ، اكسبه القدرة على الفهم والإدراك ، ووعى الحديث أى حفظه وفهمه وقبله ، ووعى الأمر ادركه على حقيقته . (فاطمة أنور محمد ، ٢٠٠١ ، ١١٦٥) .

• ويعرفه **على أحمد الجمل** بأنه شحنة عاطفية وجدانية قوية تتحكم فى كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد وكلما كان الوعى أكثر نضجا كان أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد فى الاتجاه المرغوب فيه . (على أحمد الجمل ، ٢٠٠٢ ، ٨٧) .

• ويعرف فى اللغة بأنه الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك والوعى يؤسس على ثلاثة جوانب ، الجانب المعرفى ويقصد به المعلومات العلمية عن ظاهرة أوموضوع معين ، الجانب الوجدانى ويتمثل فى تكوين الميول والاتجاهات ، الجانب التطبيقى فأنه يتمثل فى كيفية التصرف فى المواقف الحياتية التى تواجه الإنسان. (عزة فتحى على ، ٢٠٠٢ ، ١١٢) .

• ويعرف أيضًا بأنه معرفة الفرد بوجود شئ ما ، ويقصد به أيضًا إدراك الفرد لعناصر البيئة المحيطة به والتى يعمل فى إطارها بما تتضمنه من مواقف وأفكار ومشاعر وأدوار ومسئوليات . (عبد العزيز أحمد ، ٢٠٠٣ ، ٦١٨) .

• كما يعرف بأنه الإدراك العميق من جانب الفرد ، وترجمة هذا الإدراك إلى نمط من السلوك الفعلى ، وتوفر البصيرة عند الفرد للتمكن من الالمام الكافى بأبعاد الموقف والتنبؤ بما قد يترتب عليه من المواقف المختلفة . (محمد محمد محمود ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٣) .

• ويعرفه **عبد المنعم عبد المنعم** بأنه المجموع الكلى للعمليات الذهنية التى تساهم بصورة نشطة فى إدراك الإنسان للعالم الموضوعى ولذاته . وتتضمن بنية الوعى الأحاسيس والتصورات والآراء والأفكار والمفاهيم والنظريات التى تؤثر على سلوك الفرد وعلى ما يتخذه من قرارات وما يتصرفه من تصرفات . (عبد المنعم عبد المنعم ، ٢٠٠٤ ، ٦٢) .

• ويعرف أيضًا بأنه إدراك المرء لذاته واحواله وافعاله إدراكاً مباشراً وشعوره بما حوله من ظواهر واحداث ومدى اكتسابه من معارف ومعلومات . (صالح بن درويش ، ٢٠٠٤ ، ١٠٤) .

يتضح من التعريفات السابقة لمفهوم الوعى أنه يؤسس على ثلاثة جوانب وهى :

الجانب المعرفى : يتمثل فى اكتساب الفرد للمعارف والمعلومات وإدراكه لها ومدى توفر هذه المعارف وتلك المعلومات لديه عن ظاهرة أوموضوع معين .

الجانب الوجدانى : يتمثل فى تكوين الميول والاتجاهات (الايجابية و السلبية) نحو الموضوع أوالظاهرة المطروحة .

الجانب السلوكى أوالأدائى : يتمثل فى استجابة الفرد للمواقف أوالظواهر استجابة صحيحة وسريعة .

وإذا اكتملت هذه الجوانب الثلاثة لدى الفرد يكون لديه الوعى الكافى المتكامل فهو يعرف ويفكر ، ويتخذ موقفا قبولاً أورفضا ، وينفذ ويؤدى ما هو مؤمن به .

مفهوم الوعي الاجتماعي :

هناك عدة تعريفات للوعى الاجتماعى منها ما يلى :

• الوعى الاجتماعى يعنى الإدراك الواعى لكيفية التعامل مع جوهر الواقع الاجتماعى ، وظواهره والقوانين الأساسية التى تحكمه . ويؤكد علماء الاجتماع على أن الوعى الاجتماعى يشير إلى درجة الإدراك على المستويين الفردى والجماعى . (السيد عبد الفتاح عفيفى ، ١٩٩١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢) .

• ويعرفه **خالد مصطفى** بأنه عبارة عن تكوينات فكرية وقيمية تنتقل إلينا عبر عمليتى التطبيع والتربية وهذه التكوينات هى التى تجعلنا ندرك الواقع . (خالد مصطفى ، ١٩٩٤ ، ٤٨) .

• ويعرف أيضًا بأنه عملية فهم الفرد وإدراكه للأدوار التى يجب أن يقوم بها ، وتبنى اتجاهات ايجابية نحو القضايا والمشكلات المختلفة فى المجتمع ، بما يضمن حد أدنى من المواطنة ، ويشكل قاعدة أساسية لتحمل المسئولية والقيام بدور ايجابى فى المجتمع . (حمدى حسن عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ٢٥٧) .

• كما يعرف بأنه مجموعة من الأفعال وردود الأفعال التى تصدر عن الفرد فى موقف من المواقف الاجتماعية ويعبر عنه بأداء الفرد فى الموقف الاجتماعى . (محمود حافظ ، ١٩٩٧ ، ١٧) .

• ويعرفه **محب محمود كامل** بأنه إدراك الفرد القائم على إحساسه ومعرفته بالعلاقات والمشكلات الموجودة فى الواقع من حيث أسبابها واثارها ، ووسائل علاجها . (محب محمود كامل ، ٢٠٠٠ ، ٧٨) .

• ويعرف أيضًا بأنه مجموع المعارف والأفكار الخاصة بالفرد والتى تنصب على معرفته لذاته وللبيئة المحيطة به ، وهو محصلة تفاعل الفرد مع بيئته وتأثيره فيها وتأثره بها ، مما ينعكس على أفكاره وإدراكه للعالم المحيط به . (أمل عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ ، ١٠) .

• وتعرفه **فاطمة أنور** بأنه عملية مساعدة الفرد أوالجماعة ليصبحوا أكثر إحساسا للظروف الاجتماعية والأسباب المحيطة وهو عملية مزدوجة تشمل كل من الإدراك الفردى والجمعى كما يتضمن الاحساس بروح المسئولية الخاصة والعامة نحو المجتمع الذى يعيش فيه . (فاطمة أنور محمد ، ٢٠٠١ ، ١١٦٥) .

• ويعرف أيضًا بأنه مجموعة من الاراء والأفكار والتصورات الناتجة عن معرفة الافراد وإدراكهم لواقعهم الاجتماعى بأبعاده المختلفة التى تحكم ردود أفعالهم إزاء هذا الواقع وما يحيط به من قضايا ومشكلات . (زينب بدر ، ٢٠٠١ ، ١٥) .

• كما يعرف بأنه محصلة معرفة الافراد وآرائهم واتجاهاتهم وسلوكهم تجاه الواقع الاجتماعى الذى يعيشون فيه بشكل مباشر أوغير مباشر . وتتكون هذه المحصلة من خلال معطيات الواقع الاجتماعى وتؤثر فى سلوك الافراد ومواقفهم كما تتأثر بها فى نفس الوقت . (هناء أحمد ، ٢٠٠١ ، ١٠٧) .

• ويعرفه أيضًا **محمد سعيد زيدان** بأنه إدراك وفهم وإحساس الفرد بمشكلات المجتمع وجوهر الوعى هو المعرفة والفهم ولكن يجب أن تكون المعرفة طريقة للفهم وأن يؤدى هذا الفهم إلى بناء وجدانى متطور من شأنه أن يعدل مسار السلوكيات ويتضمن الوعى مكونات ثلاثة معرفية ووجدانية وسلوكية ويوصف الشخص بأنه واع عندما تتكامل هذه المكونات معاً . (محمد سعيد زيدان ، ٢٠٠٣ ، ١٤ ، ١٥) .

• ويعرف أيضًا بأنه إدراك الفرد لبيئته وعالمه الخارجى الذى يعيش فيه ويتفاعل معه ، بحيث يصبح على دراية بذاته وبكل المؤثرات المحيطة به من عادات وتقاليد ونظم ومشكلات اجتماعية وتغيرات اجتماعية تؤثر على عالمه الاجتماعى . (صبره محمود ، ٢٠٠٣ ، ٩٦) .

• كما يعرف بأنه مجموعة من المعارف والقيم والمعايير الاجتماعية التى يكتسبها الأفراد من خلال التربية بامكانات معينة تؤهلهم لأداء الأدوار التى يتطلبها النظام الاجتماعى . (محمود حافظ ، ٢٠٠٤ ، ١٨٣) .

• وتعرفه **عبير عبد المنعم** بأنه أسلوب إدراك الأفراد فى كل جماعة اجتماعية للواقع الاجتماعى بما يشتمل عليه من علاقات ونظم وفهمهم لما يدور فيه من أحداث ، ومن ثم تقييمهم لها ، وردود أفعالهم اتجاهها . (عبير عبد المنعم ، ٢٠٠٦ ، ١٠) .

• ويعرف أيضًا بأنه عبارة عن جملة المفاهيم والأفكار والثقافات التى توجه حركة الأفراد فى المجتمع . ولهذا يختلف الوعى الاجتماعى من مجتمع لآخر بأختلاف المفاهيم المهيمنة على المسار الاجتماعى ، وطبيعة الفهم الانسانى لتلك المفاهيم . لذلك فالوعى الاجتماعى هو وليد فهم الناس لتاريخهم وحاضرهم وقيمهم العليا ونتاج التفاعل البشرى مع الأطر النظرية المتداولة . (محمود محفوظ ، ٢٠٠٧ ، ١ ، ٢) .

• كما يعرف أيضًا بأنه الإدراك الذى يمكن الفرد من رؤية المجتمع وقضاياه من زواية شاملة وتحليل هذه القضايا على مستوى متماسك وموضوعى وعميق . (نلا الزين ، ٢٠٠٧ ، ١) .

• ويعرفه **عدلى رضا** بأنه مفهوم مركب ذو مستويات ذاتية وموضوعية ونفسية وايديولوجية وهو قدرة غير ثابتة تخضع للتحولات الخارجية ويتأثر بالعوامل الخارجية والظروف الاجتماعية التى تؤثر بدورها على القوى الاجتماعية فالوعى الاجتماعى عملية متغيرة وليس محصلة عناصر ثابتة . (عدلى رضا، ٢٠٠٧، ٤).

ومن العرض السابق لتعريفات الوعى الاجتماعى يمكن للباحثة أن تتوصل إلى مجموعة من النقاط التى أكدت عليها التعريفات السابقة والتى تحدد مفهوم الوعى الاجتماعى بصورة أكثر دقة وهى ما يلى :

١) يتشكل الوعى الاجتماعى فى اطار عملية دينامية مستمرة تتحدد ملامحها فى اطار الواقع الاجتماعى المحيط بالفرد فالوعى عملية متغيرة وليس محصلة ثابتة لعناصر محددة .

٢) الوعى الاجتماعى عبارة عن تكوينات فكرية وقيمية تنتقل إلى الافراد عن طريق عملية التطبيع الاجتماعى وهذه التكوينات هى التى تساعدنا فى إدراك الواقع الاجتماعى .

٣) الوعى الاجتماعى هو مجموعة من الآراء والأفكار والتصورات الناتجة عن معرفة الافراد وإدراكهم لواقعهم الاجتماعى بأبعاده المختلفة .

٤) الوعى الاجتماعى هو حالة عقلية وسلوكية تتكون من خلال تفاعل الفرد مع الواقع الاجتماعى بما يشتمل عليه من علاقات ونظم وظواهر وقوانين ومشكلات وهو عملية مزدوجة تشمل كل من الإدراك الفردى والجماعى .

٥) الوعى الاجتماعى هو خليط من الذاتية والموضوعية فهو يحمل من الموضوعية ما يشير إليه من أوضاع وحقائق قائمة وموجودة فى الواقع يعيشها الفرد ويدركها ، ويحمل من الذاتية القدر الذى يتدخل به الفرد فى تقييم هذه الأوضاع والحقائق لتصطبغ لديه بصيغة خاصة حالة إدراكه لها فيختلف فى إدراكه عن الآخرين بقدر شمولية النظرة أوقصورها أوبقدر عمقها أو سطحيتها.

٦) الوعى الاجتماعى هو مجموع التعاليم والقيم والآراء والمعارف والمعايير الاجتماعية التى يكتسبها الافراد من خلال التربية والتى تنشأ كنتيجة لانعكاس الوجود الاجتماعى . ولذلك فلا يتحدد وعى الفرد إلا بوجوده الاجتماعى .

٧) الوعى الاجتماعى هو إعادة انتاج البشر للواقع فى شكل أفكار وتصورات فهو حصاد تفاعل ايجابى بين المشاعر والتصورات وإدراكات الافراد للعالم المحيط بهم .

٨) يعد الفرد واعيا أوبعبارة أخرى يعد الفرد لديه وعى كافى عندما تتكامل جوانب الوعى الثلاثة لديه وهى المعرفة والوجدان والسلوك .

وفى ضوء كل ما سبق تتوصل الباحثة إلى التعرف الإجرائى للوعى بالقضايا الاجتماعية الذى تأخذ به فى الدراسة الحالية :

هو مجموعة المعارف والأراء والأفكار والاتجاهات والسلوكيات التى يكتسبها الطالب المعلم نحو بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية (إدمان المخدرات – الزواج غير الشرعى " العرفى " – اطفال الشوارع – البطالة) ومشاركته فى وضع

حلول لها . ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها فى اختبار الوعى بالقضايا الاجتماعية المعد لذلك الذى يتضمن ثلاثة أبعاد وهى :

البعد المعرفى : ويقصد به مدى توفر المعارف والمعلومات لدى الطلاب المعلمين عن القضايا والمشكلات الاجتماعية المطروحة .

البعد الوجدانى : ويقصد به تكوين اتجاهات (الايجابية و السلبية) نحو تلك القضايا

البعد السلوكى : ويقصد به مدى استجابة الطلاب المعلمين استجابة صحيحة وسريعة فى المواقف الحياتية المرتبطة بالقضايا موضوع الدراسة .

مكونات الوعى :

يرى " **أوليدف** " " Olidpoh " أن الوعى الاجتماعى هو إعادة انتاج البشر للواقع فى شكل أفكار ، وتصورات ، ونظرات وهو أيضًا إدراك الفرد للواقع الاجتماعى بما يتضمن علاقات ونظم ، وفهمه لما يدور من أحداث وردود أفعال تجاهها . ويرى ان الوعى يتضمن اربعة جوانب هى :

١- المعرفة أوالإدراك .

٢- الفهم .

٣- التقييم .

٤- التصرف أوالسلوك . (زينب بدر عبد الوهاب ، ٢٠٠١ ، ٤٠) .

ويرى **عبد السلام مصطفى** أن الوعى يؤسس على المعرفة وإدراك معنى المعرفة وإكتساب اتجاه ايجابى نحو المعرفة وإستجابة الفرد للمواقف . فهو يؤكد ان الوعى يؤسس على ثلاثة جوانب وهى :

١- **الجانب المعرفى** : ويتمثل فى توفر المعلومات والمعارف لدى الفرد عن ظاهرة أوموضوع معين

٢- **الجانب الوجدانى** : يتمثل فى تكوين الميول والاتجاهات الصحيحة .

٣- **الجانب الأدائى** : يتمثل فى استجابة الفرد للمواقف والظواهر استجابة صحيحة وسريعة . (عبد السلام مصطفى ، ١٩٩٦ ، ١٣٠) .

ويشير **كراثيول** أن الوعى يأتى كخطوة أولى فى الجوانب الوجدانية ، كما أن الوعى غالبا ما يكون مشبعا بالجانب المعرفى ، ومع ذلك فهو ليس كالتذكر ، ففى الوعى لا يكون الاهتمام موجها إلى الذاكرة أوالقدرة على استرجاع المعلومات

بقدر أن يدرك الفرد أشياء معينة فى الموقف ، ومعنى ذلك أن الوعى يتضمن مكونات ثلاثة هى :

١- **المكون المعرفى** : وهو الجانب الذى يشمل معتقدات الفرد عن الشئ

٢- **المكون الوجدانى** : ويشير إلى الإنفعالات المرتبطة بالشئ .

٣- **المكون النزوعى** : الذى يتضمن الاستعداد السلوكى لأن معرفة الفرد عن الشئ تتأثر بمشاعره ونزعته العقلية نحو هذا الشئ ، كما أن تغير معرفته عن هذا الشئ يترتب عليه تغير مشاعره ونزعته العقلية نحوه . (إيناس الشافعى ، ٢٠٠١ ، ٤٨) .

ويؤكد البعض الآخر على ان الوعى يؤسس على ثلاثة جوانب تتمثل فى :

١- **الجانب المعرفى** : ويقصد به المعلومات العلمية عن ظاهرة أوموضوع معين .

٢- **الجانب الوجدانى** : ويتمثل فى تكوين الميول والاتجاهات

٣- **الجانب التطبيقى** : ويتمثل فى كيفية التصرف فى المواقف الحياتية التى تواجه الإنسان ، وإذا اكتملت جوانب الوعى المعرفية والوجدانية والتطبيقية لدى شخص واحد وصف بأنه لديه وعى علمى متكامل . (عزة فتحى على ، ٢٠٠٢ ، ١١٢) .

وتشمل بنية الوعى الأحاسيس والتصورات بالاضافة إلى الاراء والأفكار والتصورات والنظريات لتؤثر على بواعث السلوك لدى البشر وعلى ما يتخذونه من قرارات وما يتصرفونه من تصرفات بشكل اندماجى متماسك يمنحها قوة التأثير ، حيث يكون الفرد فى أى لحظة من الزمان على علم بدرجة ما يدور داخل أوخارج ذاته وعلى دراية بمجموعة من الأفكار والمشاعر والتخيلات والذكريات والمدركات . (Black Rhonda & Rojewski Jay , 1997,12)

وبذلك يؤكد **عبد المنعم عبد المنعم** أن الوعى لكى يكون شاملاً يتضمن ثلاثة مستويات وهى :

١- **الإدراك** : وهو يمثل صوراً تكونها الذات عن العالم الخارجى .

٢- **التكيف** : يمثل شكلا من اشكال التعبير عن حاصل صلة الوعى باشياء ذلك العالم وبناء نظام ذاتى للتعامل معه على نحو يحفظ للذات وجودها وتوازنها .

٣- **آلية الإرادة** : ويقصد به التكيف مع العالم وإخضاعه واعادة بنائه على قوام ينفصل عن المرجعية الطبيعية أوالاجتماعية الخارجية . (عبد المنعم عبد المنعم ، ٢٠٠٤ ، ٦٢ ، ٦٣) .

ويرى **صالح بن درويش** أن الوعى ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهى :

الوعى المعرفى الذى يبدأ بمستوى المعرفة الشكلية المنظمة ، **والوعى الوجدانى** الذى يبدأ بمستوى الاستقبال ثم مستوى الاستجابة ثم مستوى إعطاء القيمة والاتجاه، **وأخيراً الوعى الأدائى** الذى يبدأ بمستوى التقليد وينتهى بمستوى التطبيع . (صالح بن درويش ، ٢٠٠٤ ، ١٠٥) .

بينما يرى البعض الآخر أن الوعى الاجتماعى يتضمن العناصر التالية :

١- مجموعة المفاهيم والقيم المتداولة فى حياة الناس ونظام التعامل الموجود بينهم.

٢- تفسير الناس وفق ظروفهم ومستوياتهم المختلفة ، إلى تلك المفاهيم والقيم .

٣- تجربة الناس اليومية فى الالتزام بهذه المفاهيم ، ونظام علاقتهم السائدة فى أوساطهم ، وبينهم وبين الآخرين . (محمود محفوظ، ٢٠٠٧ ، ٣) .

ومن العرض السابق يتضح أن الوعى الاجتماعى يؤسس على المعرفة والإدراك (اكتساب المعارف وفهمها) والوجدان (اكتساب اتجاه نحو المعرفة والاقتناع به) والسلوك أوالتصرف (العمل بما اكتسب من معارف واتجاهات) وبذلك يتكون الوعى الاجتماعى من مكونات ثلاثة وهى :

١- الجانب المعرفى : ويتمثل فى توفر المعارف والمعلومات لدى الطلاب المعلمين عن القضايا والمشكلات الاجتماعية المتضمنة فى البرنامج المقترح .

٢- الجانب الوجدانى : ويتمثل فى تكوين اتجاهات (الايجابية و السلبية) نحو القضايا المطروحة .

٣- الجانب السلوكى : ويتمثل فى استجابة الطلاب المعلمين استجابة صحيحة وسريعة فى المواقف الحياتية المختلفة .

تنمية الوعى الاجتماعى :

إن عمليات بناء وتشكيل الوعى تمثل بالنسبة للفرد والمجتمع ضرورة لابد منها ، خاصة فى المرحلة الراهنة حيث سرعة التغير الاجتماعى الذى أدى إلى شيوع الاضطراب والاختلال فى موازين التعامل الانسانى ، واهتزاز معايير الحكم على انماط السلوك ، الأمر الذى أصبح معه عدد كبير من الافراد – وبخاصة الشباب – غير قادرين على التمييز بين ما هو صواب ، وما هو خطأ

وبذلك يعتبر الوعى الاجتماعى بكافة مكوناته قضية اجتماعية مهمة وخطيرة (حمدى حسن عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ٢٥٦) . فى ظل الحياة الاجتماعية المعاصرة التى تزداد تعقيداً يوما بعد يوم ، ومن ثم تزداد الحاجة إلى تنمية الوعى الاجتماعى لدى افراد المجتمع ، ذلك لأن درجة الوعى الاجتماعى للفرد تلعب دوراً فعالاً فى تحديده لمكانته من الواقع المحيط به ، فكلما ارتقى هذا الوعى وتبلور فى إطار الرؤية الموضوعية للعلاقات القائمة بين أبعاد هذا الواقع ، كان هناك تزايد في احتمالات تغييره نحو الأفضل فأن كم الاخطاء وصور الانحراف التى تحدث فى الغالب انما هى نتيجة لغياب الوعى الاجتماعى . (حمدى حسن عبد الحميد، ١٩٩٦، ٢٥٦) ، (محمد سعيد زيدان ، ٢٠٠٣ ، ٤١) .

وبذلك تتضح الحاجة الملحة لتنمية الوعى الاجتماعى لدى افراد المجتمع لمسايرة التغييرات والتطورات الهائلة التى تحدث فى بنية المجتمع . وذلك لأن تنمية الوعى يساعد الافراد على فهم الواقع الاجتماعى المحيط بهم ومواجهة ما به من مشكلات . ومما لا شك فيه أن التربية تلعب دوراً مهما فى بناء وتشكيل الوعى الاجتماعى .

والتربية تقوم بدور اساسى فى تنمية قدرة الطلاب على فهم المشكلات والقضايا الاجتماعية وتعاونهم على مواجهتها عن طريق تنمية وعى الطلاب بما يدور حولهم والعمل على اكسابهم عادات التفكير الجيد والسلوك المقبول من المجتمع الذى يعيشون فيه ووعيهم بالقضايا الاجتماعية وتعريفهم بمسئوليتهم نحو أنفسهم ونحو المجتمع . (محمود حافظ ، ٢٠٠٤ ، ١٧٧) .

ولما كان من أهداف التربية فى العصر الحديث إكساب الناشئة قدراً مشتركاً من الثقافة القومية وتزويدهم بقدر ملائم من المعلومات والمفاهيم والقيم التى تمكنهم من التعاون فى تحقيق حياة منظمة فى تعاملهم الشخصى والاجتماعى، فقد اصبحت التربية بذلك أداة للتماسك الاجتماعى ووسيلة لخلق الوعى لدى المواطنين بطبيعة أدوارهم فى الحياة وبالتالى مسئولياتهم الاجتماعية وما يترتب عليها من حقوق وواجبات . (حمدى حسن عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ٢٥٨) . وحيث إن تنمية الوعى بقضايا المجتمع ومشكلاته تعد من الأهداف التربوية التى يسعى أى نظام تعليمى إلى تحقيقها لدى افراد المجتمع ، فإن معرفة هذا الوعى وتحديد

اتجاهه يعد من الأمـور الحيويـة واللازمـة لتحقيـق التماسـك الاجتمـاعى . (عبد المعين سعد ومحمد الاصمعى ، ١٩٩٢ ، ٨) .

فإذا كان للتربية ذلك الشأن فى تنمية وتكوين وعى الفرد ، فـلا شـك أن التعليم وهو ذلك الجزء المخطط والمنظم والمقصود من التربية لابد أن يكـون لـه شأن كبير فى هذا الجانب حيث هو المسئول رسميا عن تقديم المعلومات المنظمـة فى شكل مناهج تتناول ألوان المعرفة المختلفة وأوضاع ومشكلات المجتمـع بمـا يشكل وعى الفرد ، ويعمل على تنمية أبعاد الوعى الاجتماعى لدى الأفراد باكسابهم القدرة على التكيف مع الامكانات المتاحة داخل المجتمع والتوافق مـع التطـورات والتغييرات التى تطرأ على بنية المجتمع . (سامح جميل وفتحى كامـل ، ١٩٩٧ ، ٣١٨) . وهكذا لم تعد مهنة التعليم محصورة فى مجـرد تلقـين الطـلاب بعـض المعلومات والمفاهيم وإكسابهم بعض المهارات العلمية ، ولكنها تتعدى ذلـك إلـى اكساب الطلاب بعض أوجه الوعى التى تساعده فـى معرفـة حقوقـه وواجباتـه ومسئولياته. (عبد المعين سعد ومحمد الاصمعى، ١٩٩٢، ٦).

أن الهدف الأساسى للتعليم عموما هو التأكيد على أهمية تزويـد الطـلاب بالمعرفة والوعى اللازمين لتمثل عناصر الثقافة القومية والتراث ، وإدراك جوهر تلك الثقافة وقيمها الروحية ومدلولها الحضارى ومعانى وثمرات التواصـل بينهـا وبين الثقافات الأخرى . (عبد المنعم عبد المنعم ، ٢٠٠٤ ، ٦٨) .

لما كان الأمر كذلك فإن مؤسسات التعليم بعامـة ، ومؤسـسات التعلـيم العالى بخاصة – بأعتبارها مؤسسات تربوية اجتماعية تختص بإعـداد الكفـاءات الفنية التى تمارس النشاط فى مواقع العمل المختلفـة – مطالبـة اليـوم بالـسعى إلى جعل هؤلاء الشباب مواطنين صالحين ، وذلـك مـن خـلال تنميـة الـوعى لديهم بمشكلات المجتمع واحتياجاته ، وتدعيم المنهج العلمى فى التفكيـر ، والـذى يمكن الفرد من تقدير الأمور بموضوعية وتجرد ، بدلا مـن الحماسـة العاطفيـة المتهورة ، فضلا عن تعميـق حقـوق الإنـسان وفهـم وظيفتهـا الاجتماعيـة . (حمدى حسن عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ٢٥٩) .

وفى ضوء ما سبق تتضح الحاجة الضرورية لتنمية الـوعى الاجتمـاعى لدى افراد المجتمع عامة ، وتنمية الوعى بالقضايا والمشكلات الاجتماعيـة لـدى

الطلاب المعلمين خاصة ، باعتبارهم المسئولين عن بناء وتشكيل الوعى الاجتماعي لدى طلابهم فيما بعد .

وفيما يلي : توضح الباحثة أهمية تنمية الوعى الاجتماعى .

أهمية تنمية الوعى الاجتماعى :

إن تنمية الوعى الاجتماعى ضرورة حتمية لأن حل مشكلات المجتمع يكمن فى تنمية التنوير والتفكير الاجتماعى أى الوعى الاجتماعى . لأن الوعى الاجتماعى ينتج عقولا ناضجة ، تتعامل بسماحة وسعة أفق ، وشخصيات مستقلة تتسم بالشجاعة والصراحة والصدق والثقة بالنفس والشعور بالمسئولية . وبدون الوعى الاجتماعى يوجد التعصب ، ويتجه الإنسان إلى العنف والإرهاب والتخريب والتدمير أويركن إلى السلبية والاستكانة . (محمد سعيد زيدان ، ٢٠٠٣ ، ٤٣) .

وتتمثل الأهمية التربوية لتنمية الوعى الاجتماعى لدى افراد المجتمع عموما وللطلاب خصوصاً فيما يلى :

١- الوعى الذى يقوم على إدراك حقيقى للمجتمع من حيث بنائه ، ونظمه ، وطبيعة التغير فيه ، والذى يساعد على المشاركة الايجابية فى التقدم الاجتماعى ، وهو الذى يعمل على تحقيق تماسك المجتمع واستمراريته ، ويؤدى غياب هذا الوعى إلى التفكك الاجتماعى ، وحدوث نوع من الفشل الوظيفى فى البناء الاجتماعى . (سامى محمد الفطايرى ، ١٩٩٥ ، ٣٩) .

٢- ان تنمية الوعى الاجتماعى يجعل الفرد قادرًا على التجاوب مع المجتمع من خلال تعميق قيم الانتماء والولاء للوطن ، وتدعيم الإحساس بالانضباط ومراعاة الجدية فى السلوك . (حمدى حسن عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ٢٥٩) .

٣- تنمية الوعى تكسب معلمى المستقبل القدرة على فهم القضايا والمشكلات الاجتماعية والحد منها وتساعدهم على مسايرة التطورات والتغيرات التى تحدث فى المجتمع . (هدى عبد الحميد ، ٢٠٠٢ ، ٢٥٢).

٤- يؤدى الوعى الاجتماعى دورًا فعالاً فى علاج مشكلات المجتمع . وذلك لأن كثير من مشكلات المجتمع ترجع إلى عادات اجتماعية موروثة وعوامل اجتماعية ترتبط بها واصبح من الضرورى مواجهتها وهذا يحتاج إلى ثقافة اجتماعية وتدريب كاف على تغيير اتجاهات الناس ونشر الوعى الاجتماعى بينهم لعلاج تلك المشكلات .

٥- إن تنمية الوعى الاجتماعى يسهم فى بناء مواطن مصرى ، يعتز بمصر أرضا وشعبا ، حضارة وفكراً . ونحن أحوج ما نكون إلى تنمية هذا الوعى لأنه السبيل السريع للتقدم بل لأنه هو الذى يصنع التقدم .

٦- الوعى الاجتماعى قبل كل شئ أداة تسمح للطالب بالتفكير النقدى واستقلالية الفكر لديه ، وتفتيح آفاق المعرفة وسبل الحصول عليها ، ومواجهة الفكر بالفكر ، فالوعى الاجتماعى يدعو إلى التفكير وممارسة الملكة التحليلية والنقدية بدل سرد المعلومات التى نتلقاها فى الدروس . (محمد سعيد زيدان ، ٢٠٠٣ ، ٤١ - ٤٤) .

٧- الوعى الاجتماعى يساعد المعلم فى إدراك القضايا والمشكلات الاجتماعية السائدة فى المجتمع بجميع جوانبها وهذا ينعكس بدوره على أدائه المهنى مما يعمل على تنمية الوعى بالقضايا والمشكلات الاجتماعية عند تلاميذه . (محمود حافظ ، ٢٠٠٤ ، ١٧٨) .

٨- إن تنمية الوعى يساعد الطلاب فى إدراك مسئولياتهم والتصرف بناء عليها وخاصة إذا ما استند الوعى والإدراك إلى الضمير فيتحول هذا الوعى إلى لغة قيمة وسلوك ايجابى (نجاح السعدى المرسى ، ٢٠٠٥، ١٢٩) .

ومن العرض السابق تتضح الأهمية التربوية لتنمية الوعى الاجتماعى لذا اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بدراسته وتنميته .

ومن أمثلة الدراسات التى اهتمت بتنمية الوعى الاجتماعى عامة والوعى بقضايا والمشكلات الاجتماعية خاصة ما يلى :

- **دراسة عبد المعين سعد الدين ومحمد الأصمعى (١٩٩٢)** تهدف إلى التعرف على دور التعليم فى تنمية الوعى ببعض القضايا الاجتماعية والسياسية ومعرفة العلاقة بين مستوى الوعى لدى الافراد ومستوياتهم التعليمية . وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم يعتبر وسيلة لتحقيق أبعاد الوعى بالقضايا الاجتماعية والسياسية لدى أفراد المجتمع فهو ينمى لديهم اساسيات الوعى الاجتماعى والسياسى ويرسخه لديهم وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين المستويات التعليمية للأفراد ودرجة الوعى لديهم .

- **دراسة مديحة محمد** (١٩٩٣) تهدف إلى الكشف عن أهم اتجاهات طلاب جامعة الامارات نحو قضايا حماية البيئة من التلوث والتعرف على درجة الوعى الاجتماعى بهذه القضايا . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استجابات الطلاب وترتيبهم لتلك القضايا عكست اتجاهاتهم نحوها ودرجة الوعى الاجتماعى لديهم بها.

- دراسة (**Wranell, C. and March, S , 1993**) استهدفت التعرف على دور المناهج التعليمية فى المرحلة الجامعية فى تنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية والبيئية الناتجة عن استخدام الطاقة وتنمية اتجاهاتهم نحوها ، وقد أظهرت النتائج انخفاض مستوى وعى الطلاب بهذه المشكلات وانخفاض اهتماماتهم نحوها .

- دراسة (**Chung, C and Watkins, D, 1995**) تهدف إلى تقويم برنامج للمعلمين يهدف إلى تدريبهم على المهارات الاجتماعية وتنمية الوعى الثقافى لديهم . وقد دلت نتائج الدراسة على تحسن المهارات الاجتماعية لديهم وزيادة الوعى الثقافى مما يؤكد ضرورة الاستمرار فى الوفاء باحتياجات المعلمين الثقافية والاجتماعية .

- **دراسة سامي محمد الفطايري** (١٩٩٥) تهدف إلى التعرف على فعالية أسلوبي الأنموذج و الاستقصاء في تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية و توصلت إلي فاعلية الأسلوبين في الوعي بالقضايا الاجتماعية لدي الطلاب .

- دراسة (**Parr Dorothy, 1995**) أشارت نتائج هذه الدراسة إلي فاعلية استخدام أنشطة التعلم التعاوني و الاتصال عبر الانترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي الاجتماعي و المهارات الجغرافية و الاتجاهات الايجابية نحو المادة لدي الطلاب .

- **دراسة حمدى حسن** (١٩٩٦) تهدف إلى التعرف على مستوى وعى طلاب التعليم العالى ببعض القضايا الاجتماعية والسياسية . وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى وعى الطلاب بهذه القضايا وتوصلت أيضًا إلى أنه لا توجد علاقة بين درجة وعى الطلاب بالقضايا الاجتماعية ووعيهم بالقضايا السياسية .

- دراسة **عبد السلام مصطفى** (١٩٩٦) تهدف إلى معرفة مدى إسهام مناهج العلوم فى تنمية وعى الطلاب بالقضايا المرتبطة بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها على البيئة وفعالية تدريس وحدة مقترحة فى تنمية وعى الطلاب بهذه القضايا . وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج العلوم لا تسهم بالشكل المناسب فى تنمية وعى الطلاب بتلك القضايا كما أكدت نتائج الدراسة فعالية الوحدة المقترحة فى تنمية وعى الطلاب بالقضايا المرتبطة بالكوارث الطبيعية .

- دراسة **سامح جميل وفتحى كامل** (١٩٩٧) تهدف إلى تحديد المشكلات الاجتماعية التى تواجه المجتمع المصرى ومعرفة وجهة نظر الطلاب المعلمين فى هذه القضايا ورؤيتهم لمقترحات علاجها ومعرفة مدى وعيهم بها . وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات الاجتماعية جاءت فى مقدمة قائمة المشكلات التى قدمها الطلاب وتليها المشكلات السلوكية والاقتصادية والتربوية مما يؤكد أهمية زيادة وعيهم بالمشكلات الاجتماعية.

- دراسة **محمود حافظ** (١٩٩٧) تهدف إلى تقويم الأداء التدريسى لمعلمى الدراسات الاجتماعية فى ضوء الوعى الاجتماعى ، واكدت نتائج الدراسة انخفاض مستوى الأداء التدريسى للمعلمين فى ضوء أبعاد الوعى الاجتماعى وأوصت الدراسة ببناء وحدات لتنمية الوعى الاجتماعى لمعلمى الدراسات الاجتماعية .

- دراسة **عبد الحميد المنشاوي** (١٩٩٧) تهدف إلى تطوير مقرر التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المشكلات و القضايا المعاصرة و الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة في هذه المشكلات علي تنمية الوعي الاجتماعي بهذه القضايا لدي الطلاب و توصلت الدراسة إلي فاعلية الوحدة المقترحة في الوعي بالمشكلات والقضايا الاجتماعية في زيادة وعي الطلاب بها .

- دراسة **عبد المعين سعد الدين** (١٩٩٧) تهدف إلى الكشف عن مدى الوعى الاجتماعى لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ومعرفة مدى تأثير المستوى التعليمى فى تنمية الوعى لديهم . وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى الوعى الاجتماعى لدى الطلاب فى القضايا المطروحة وأوصت بضرورة إعادة النظر فى المناهج الدراسية بحيث توضع مناهج تساعد على تنمية الوعى الاجتماعى لدى الطلاب المعلمين .

- دراسة **محمد المصيلحى** (١٩٩٨) تهدف إلى الكشف عن وعى الطالب الجامعى ببعض التحديات التى تواجه المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة وأكدت الدراسة تواضع (تدنى) مستوى وعى الطلاب بالتحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية على الرغم من انتشار وسائل الاعلام المختلفة بشكل واسع .

- دراسة **رفعت محمود** (١٩٩٩) تهدف إلى التعرف على أثر برنامج مقترح لتدريس الجوانب الاجتماعية والتكنولوجية لعلوم الحياة على تنمية المفاهيم ومهارات اتخاذ القرار وتنمية اتجاهات التلاميذ نحوها . وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية المفاهيم البيولوجية ومهارات اتخاذ القرار وتنمية الاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ .

- دراسة **عماد الدين عبد المجيد** (٢٠٠٠) تهدف إلى معرفة مدى فاعلية محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الثانوية بالسعودية فى تنمية مفاهيم الطلاب المتصلة بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع ، وتنمية اتجاهاتهم نحوها . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب الصف الأول الثانوى والثالث الثانوى فى اختبار المفاهيم المتصل بالقضايا لصالح طلاب الصف الثالث بينما لا توجد فروق بينهما فى الاتجاهات نحو تلك القضايا .

- دراسة **(Maurice Elias, 2001)** تهدف إلى اعداد برنامج مقترح لتنمية الوعى الاجتماعى والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية وتدعيم القدرة على ضبط النفس والمشاركة لدى المعلمين واشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الوعى الاجتماعى للمعلمين واستخدامهم مهارات حل المشكلات بصفة يومية .

- دراسة **سمير عبد القادر وعبد الناصر عطايا** (٢٠٠١) تهدف إلى الكشف عن وعى الطلاب المعلمين بكلية التربية ببعض جوانب القضايا الوطنية والكشف عن العوامل التى تسهم فى تنمية وعى الطلاب بجوانب هذه القضايا . وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى معقول من الوعى لدى الطلاب المعلمين بهذه القضايا ولكن اظهرت الدراسة أيضًا أن الطلاب أكثر وعيا من الطالبات .

- دراسة **هدى عبد الحميد** (٢٠٠٢) تهدف إلى التعرف على مدى مساعدة برنامج إعداد معلمى العلوم فى كليات التربية على تنمية المفاهيم الخاصة بقضايا التدخين

وتعاطى المخدرات والوعى بها . وتوصلت الدراسة إلى أن برامج اعداد المعلمين فى كلية التربية لا تساعد على تنمية المفاهيم الخاصة بتلك القضايا ولا تنمى الوعى بهذه القضايا لدى الطلاب المعلمين .

- دراسة **على أحمد الجمل** (٢٠٠٢) تهدف إلى وضع تصور مقترح لمناهج التاريخ فى ضوء تحديات العولمة والقضايا التى افرزتها فى القرن الحادى والعشرين واثره على تنمية الوعى ببعض القضايا المعاصرة لدى طلاب الصف الثانى الاعدادى . وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى مقياس الوعى بالقضايا المعاصرة على المجموعة الضابطة مما يؤكد فاعلية الوحدة فى تنمية الوعى بالقضايا .

- دراسة **فايزة فاروق** (٢٠٠٣) تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح فى قضايا الجغرافيا للمجتمع المصرى لتنمية الوعى الاجتماعى والاتجاه لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية . وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى وعى الطلاب المعلمين بهذه القضايا وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها وتوصلت أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الوعى الاجتماعى والاتجاه نحو تلك القضايا .

- دراسة **صبرة محمود** (٢٠٠٣) تهدف إلى التعرف على الوعى الاجتماعى بمشكلات التلوث البيئى لدى الفئات الاجتماعية المختلفة ومعرفة مدى اسهام الوعى الاجتماعى بهذه المشكلة فى الحد من اخطارها . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تباين فى مستوى الوعى الاجتماعى بهذه المشكلة لدى الفئات الاجتماعية المختلفة وأن هناك ارتباط موجب بين المستوى التعليمى والوعى الاجتماعى لدى العينة .

- دراسة **عبير كامل** (٢٠٠٣) تهدف إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح لتطوير محتوى الجغرافيا فى ضوء القضايا العالمية المعاصرة فى التحصيل المعرفى والاتجاهات نحو تلك القضايا . وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى التحصيل المعرفى والاتجاه نحو القضايا وتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين التحصيل المعرفى والاتجاه لدى المجموعة التجريبية .

- **دراسة محمود حافظ** (٢٠٠٤) تهدف إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب الفرقة الأولى والرابعة شعبة الجغرافيا لمكونات الوعى ببعض القضايا الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى تفوق طلاب الفرقة الرابعة على طلاب الفرقة الأولى فى اكتسابهم مكونات الوعى بالقضايا الاجتماعية مما يؤكد أهمية مقررات الجغرافيا فى تنمية الوعى بالقضايا الاجتماعية.

- **دراسة أشرف عبد الرحمن** (٢٠٠٤) تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية فى اكتسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلى وتنمية وعيهم ببعض القضايا المستقبلية وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار التفكير المستقبلى ومقياس الوعى بالقضايا لصالح التطبيق البعدى.

- **دراسة محمود جابر** (٢٠٠٤) تهدف إلى إعداد تصور مقترح لبرنامج فى قضايا الجغرافيا الاجتماعية للطلاب المعلمين والكشف عن فاعلية البرنامج فى التحصيل الدراسى وتنمية الوعى الاجتماعى لديهم . وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى زيادة التحصيل الدراسى وتنمية الوعى الاجتماعى للطلاب المعلمين .

- دراسة (**Pardun Johannsen , 2004**) تهدف إلى التعرف على فاعلية استخدام الدراما الإبداعية و المسرح التراجيدي في تنمية الوعي الاجتماعي و الحساسية الاجتماعية لدي طلاب الصف الخامس و توصلت إلي فاعلية استخدام الدراما الإبداعية و المسرح التراجيدي في تنمية الوعي الاجتماعي و الحساسية الاجتماعية لدي الطلاب .

- **دراسة صالح بن درويش** (٢٠٠٥) تهدف إلى التعرف على مستوى الوعى الوطنى بأبعاده الأربعة المهنى ، الاقتصادى ، الاجتماعى ، السياسى لدى طلاب معاهد التعليم التجارى والصناعى فى السعودية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعى الوطنى لدى افراد العينة أقل من حد الكفاية المطلوب قبل البرنامج ومستوى الوعى الاجتماعى والسياسى أعلى من حد الكفاية المطلوب مما يؤكد فعالية البرنامج فى تنمية الوعى الوطنى لدى الطلاب .

- دراسة **صلاح الدين على** (٢٠٠٥) تهدف إلى التعرف على فعالية تضمين قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع بمحتوى مناهج العلوم فى تنمية فهم الطلاب لهذه القضايا وقدراتهم على اتخاذ القرار حيالها واتجاهاتهم نحو العلم والتكنولوجيا . توصلت الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة فى ضوء تلك القضايا فى تنمية فهم الطلاب وقدراتهم على اتخاذ القرار واتجاهاتهم نحو العلم والتكنولوجيا .

- دراسة **عامر بن عبد الله** (٢٠٠٥) تهدف إلى التعرف على ترتيب طلاب كلية العلوم للمشكلات والقضايا البيئية ومصادر تعلمها والتعرف على الاساليب التى تعمل على زيادة وعى وفهم الطلاب وافراد المجتمع لهذه القضايا وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور بترتيب القضايا والمشكلات ومصادر تعلمها والاساليب التى تعمل على تنمية الوعى بها وأوصت الدراسة باعادة النظر فى برامج إعداد المعلمين والتركيز فى تدريبهم بصورة وظيفية ليسهموا بدور فعال فى تثقيف الطلاب وتنمية وعيهم بالقضايا والمشكلات المرتبطة بالمجتمع الذى يعيشون فيه .

- دراسة **منال محمد** (٢٠٠٦) تهدف إلى الكشف عن أثر برنامج مقترح فى بعض القضايا البيولوجية على تنمية المفاهيم العلمية فهم العلم والتحصيل والاتجاهات نحو تلك القضايا لدى الطلاب المعلمين . وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الاتجاهات العلمية نحو تلك القضايا واكتساب المفاهيم البيولوجية وزيادة التحصيل الدراسى لدى الطلاب المعلمين .

- دراسة **عبير عبد المنعم** (٢٠٠٦) تهدف إلى وضع تصور مقترح لمنهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى الاجتماعى بأهم المتغيرات المحلية والعالمية لدى الطلاب وتهدف أيضًا إلى الكشف عن فاعلية التصور المقترح فى تنمية وعى الطلاب وتوصلت الدراسة فاعلية التصور المقترح فى ضوء التغيرات المحلية والعالمية باستخدام التعلم التعاونى فى تنمية الوعى الاجتماعى للطلاب وزيادة المشاركة الايجابية والتفاعل والمناقشة وابداء الرأى .

- دراسة (**Lobron Alison &Selman Robert, 2007**) أكدت أهمية استخدام المناقشة حول القضايا الاجتماعية في تنمية الوعي الاجتماعي و تنمية المهارات الدراسية الأكاديمية لدي الطلاب .

- دراسة (Braga Denise, 2007) أكدت أهمية تنمية الوعي الاجتماعي الناقد من خلال اكتساب المعرفة باستخدام الانترنت و الوسائط الفائقة لدي طلاب الجامعة كما أكدت دورها الفعال في تنمية الوعي الاجتماعي الناقد .

معوقات تنمية الوعي الاجتماعي :

أن الوعى الاجتماعى لا يمكن أن ينمو فى بيئات تمارس السيطرة والقهر... بيئة أسرية لا تسمح بالحوار ، وبيئة تعليمية وتربوية تعتمد على ثلاثية التلقين والحفظ والاستظهار منهجا لإكساب المعرفة ، وبيئة دينية تعطل الاجتهاد وحق الاختلاف ، وبيئة سياسية تعطل حرية التفكير والتعبير ، واجهزة اعلام لا تؤمن بتنوع الأفكار والاراء وتعدد اساليب الوصول للحقيقة . (محمد سعيد زيدان ، ٢٠٠٣، ٤٣، ٤٤) .

وفيما يلى عرض لأهم معوقات تنمية الوعى الاجتماعى :

١- التنشئة فى مصر تلعب دوراً خطير فى إعاقة نمو الوعى الفعال لدى المواطنين بل تعمل على تعطيل عقولهم وتشويه أفكارهم وتشويشها . كما أن نظام التعليم المصرى يعيد انتاج التخلف الاجتماعي ويسهم فى إقامة حاجز بين التلاميذ وبين إدراك واقعهم كما هو . (كمال نجيب كامل ، ١٩٩٠ ، ٣٥ ، ٣٩) ..

٢- عدم وضوح المفاهيم الأساسية المتعلقة بفلسفة المجتمع المصرى ، وما ترتب على ذلك من عدم وضوح الأهداف السياسية فى المجتمع ، وصعوبة فهم الواقع الاجتماعى وتضارب النظام القيمى مما أدى إلى غياب الوعى الاجتماعى لدى الشباب (حمدى حسن عبد الحميد ، ١٩٩٦ ، ٢٥٢) .

٣- تعتبر المناهج الدراسية هى الوسائط التى يتم عن طريقها نقل المعرفة وإكساب الوعى بواقع البيئة ومكونات أنظمتها وتفاعل الإنسان مع تلك المكونات ، وما ينتج عن ذلك من تأثيرات ويجنى الفرد والمجتمع ثمار ذلك التفاعل ونتاج تلك التأثيرات سلبا وايجابا حسب وعى الإنسان بتفاعلاته وهذه المناهج بوضعها الحالى تعانى من قصور يؤدى إلى ضعف الوعى لدى الطلاب . (ابراهيم رزق وحش ، ٢٠٠٠ ، ١٦٣) .

٤- أن التعليم يسهم فى اقامة الحواجز بين التلاميذ وبين إدراك واقعهم كما هـو ، ويسعى إلى تفسير الواقع المعاش تفسيراً غير حقيقياً ، ومن ثم يسهم فى تزييف وعيهم بالاضافة إلى انه يهتم شكلا وموضوعا باعادة انتـاج أبعـاد الواقـع ، والسبب فى ذلك أن التعليم قد جاءت بدايته مشوهة ، وانعكس تشوهه على دوره فى صناعة الوعى الزائف (عبد القادر حسن ورقية محمد ، ٢٠٠٢ ، ٢١١) .

٥- نقص الوسائل التعليمية المعينة من معوقات تنمية الوعى لدى الطلاب بالاضافة إلى تجاهل الانشطة التعليمية إلى حد كبير واستخدام طرق واسـاليب تـدريس تقليدية والاعتماد فى التدريس على الالقاء والمحاضرة.

٦- يرى كثير من المعلمين أن أحد أهم معوقات تنمية الـوعى الاجتمـاعى لـدى الطلاب هو أنهم يفتقرون إلى مهارات الوعى الاجتمـاعى ، وفاقـد الـشئ لا يعطيه. لذلك يفضل المعلمون استخدام طرق التدريس التقليدية حيث لا يحتاجون فيها إلى مهارات معينة أوفكر أوجهد معين فى تخطيط مواقف تهدف إلى تنمية الوعى الاجتماعى لطلابهم . (محمد سعيد زيدان ، ٢٠٠٣ ، ٥٨ ، ٥٩) .

وفي ضوء ما تم عرضه في هذا الفصل عـن طبيعـة علـم الاجتمـاع وأهداف و أهمية تدريسه وعن القضايا الاجتماعية وأهـداف وأهميـة ومتطلبـات تدريسها وتنمية الوعي بها لدي الطلاب . سوف تعرض الباحثة في الفصل التـالي طبيعة التفكير الناقد واستراتيجيات تنميته ودور المعلم والمتعلم في تنميته وعلاقـة التفكير الناقد بعلم الاجتمـاع والقـضايا الاجتماعيـة و الـوعي بهـا وعلاقتـه بالاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية باعتبار أن تنمية التفكير الناقـد أحـد الأهداف الأساسية لتدريس علم الاجتماع و القضايا الاجتماعية .